دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها

ملخص الدراسة:

استهدفت تلك الدراسة النظرية تعرف دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، وذلك من خلال تعرف أدوار عضو هيئة التدريس، والمناهج، والأنشطة الجامعية، إضافة إلى الإدارة الجامعية ذات الصلة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق هدفها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن من أدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكري لديهم والمساهمة في تصحيحها بالتعاون مع المتخصصين، وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم، إضافة إلى عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لديه الشعور بالبغض والحقد تجاه مجتمعه. كما أن من أدوار المناهج الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: عرض نماذج تيارات فكرية ايجابية، وتمكين المتعلم من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشرعي والحجة والأسلوب الحسن، إضافة إلى تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب والتحذير من ثقافة العنف والتطرف والعدوان والجريمة. أما ما يتعلق بالأنشطة الجامعية فقد كان من أدوارها: توظيف الجامعة للمناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم، وتشجيع الطلاب على الانضمام إلى نظام الأسر لتحقيق نموهم الذاتي والإبداع بما يمكنهم من تحقيق المواطنة الصالحة والبعد عن الإرهاب الفكري، وعقد ندوات وورش عمل تضم كبار المسئولين ورجال التربية والدين والسياسة والاجتماع والإعلام للتعريف بالأمن الفكري وأهميته وكيفية تحقيقه، إضافة إلى عقد مناظرات بين طلاب الجامعات لممارسة الحوار ونبذ التعصب الفكري. وفيما يخص الإدارة الجامعية فقد كان من أدوارها: اعتماد الديمقراطية وسيلة للتعامل بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وإصدار مجلة جامعية سنوية متخصصة تعني بالأمن الفكري وما يتعلق به من قضايا معاصرة، وإنشاء موقع الكتروني تحت إشراف إدارة الجامعة يتولى إدارته أكاديميون وباحثون وعلماء في الدين والفقه والشريعة يعني بالرد على الاستفسارات التي يقدمها الطلاب حول ما يواجهون من قضايا. واختتمت الدراسة بعدد من المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعات المصرية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري.

ABSTRACT:

The Role of the Egyptian Universities in Achieving the Students' Intellectual Security

This study aimed at identifying the role of the Egyptian universities in achieving the students' intellectual security via verifying the roles of the university staff members, curricula, university activities, and university administration. The descriptive method was used to fulfill the study purpose. The results of the study revealed that the university staff members have significant roles in achieving the intellectual security like: identifying the students' intellectual deviation and assisting in correcting them with the assistance of the specialists, directing the students to utilize their spare times in doing useful things for themselves and for their society and avoiding stuffing the students' minds with criticism that increases the feeling of aversion and grudge towards their society. The university curricula have significant roles in achieving the intellectual security like: giving positive intellectual currents, enabling students to face the deviated thoughts via the forensic science, the prove and the good manner, developing the culture of tolerance among the students and warning from the culture of violence, extremism, aggression and crime. The university activities have significant rules like: functioning the religious and patriotic occasions for fossilizing the right thought, encouraging the students to join the university families to achieve their creativity and development in order to enable them achieve patriotism and avoid the intellectual terrorism, holding forums and workshops attended by the educationists, scholars, psychologists and politicians to address the intellectual security and its importance, and ways of achievement, and holding debates among the university students to practice the dialogue culture and dismiss the intellectual fanaticism. The university administration has significant roles like: adopting democracy as a means of dealing between employees, faculty staff members and students, publishing annual journal taking into consideration the intellectual security and the contemporary issues, designing a website under the supervision of the university managed by the staff members, researchers, and scholars interested in replying to the students' questions concerning the encountered issues. Recommendations and suggestions for further researchwere addressed.

Keywords: intellectual security

مقدمة:

يعد الأمن من الحاجات الاجتماعية الضرورية للإنسان، حيث إنه لا يستطيع النوم والراحة وهو يكابد المخاوف والفزع من أمر ما، كما أنه لا يستطيع ممارسة حياته بصورة طبيعية وهو ينتابه الخوف والفزع والهلع والذعر، فالأمن مطلب حيوي وضروري لكل عمل إنساني. كما أن الأمن والاستقرار كان المطلب الأول لنبي الله إبراهيم عليه السلام، حيث قال تعالى (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم اضطره إلى عذاب النار وبئس المصير) (البقرة:١٢٦). كما بين عز وجل أن الأمن من النعم التي أنعم بها على قريش، حيث قال تعالى (لإيلف قريش "١" إيلا فهم "٢" رحلة الشتاء والصيف "٣" فليعبدوا رب هذا البيت "٤" الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"٤") (قريش: ١ – ٤). وجعل النبي (صلي الله عليه وسلم) الأمن من مقومات الحياة الأساسية الثلاثة، حيث قال "من أصبح منكم معافى في جسده، آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا" (الترمذي، ١٩٧٥، ٤/ ٥٧٤، ح ٢٣٤٦).

ويعد الأمن الفكري أحد فروع الأمن؛ بل هو الأساس لأي أمن، على اعتبار أن الفرد إذا امتلك فكرا سليما راشدا استطاع أن ينعم بالأنواع الأخرى من الأمن ذات العلاقة بحياته والمجتمع من أمن ديني، وسياسي، واجتماعي، واقتصادي، وثقافي، وفني، وبيئي، وصحي، وغذائي... وغير ذلك.

وإذا كانت الأمم تسعى إلي الإبداع والعبقرية والنبوغ، فإن الأمن الفكري هو ما يوفر المناخ اللازم لذلك، بل به يتحقق الرقي والتقدم الحضاري، حيث إن الحضارات الراقية على مر التاريخ ما قامت إلا على فكر حر وبيئة آمنه مطمئنة. كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة (شلدان، ٢٠١٣، ص ٤٣)، ولذلك ربط عز وجل بين تحقيق قضية الاستخلاف والتمكين والأمن بعبوديته وحده تعالى فقال (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً) (النور: ٥٥).

والواقع أن تحقق الأمن المنشود للمجتمع مرهون باستقامة فكر الإنسان، وتخليصه من شوائب الثقافة الزائفة التي استعمرته فحالت بينه وبين تحقيق الرخاء والسلم الاجتماعي، وكذلك تحصين هذا الفكر من الانحراف الذي ينعكس على السلوك الإنساني فيشكل خطرا كبيرا على أمن واستقرار المجتمعات (الفاعوري، ٢٠١٠). ففي حقيقة الأمر، أن ما يشهده العالم اليوم من إرهاب وتدمير وإخلال بالأمن الوطني، إنما يعد نتيجة حتمية لفقدان الأمن الفكري أو اختلاله، حيث إن كل جريمة لابد وأن يسبقها فكر منحرف (الحكيم، ٢٠٠٩، ص ١٣).

ويتشكل العقل الإنساني علميا نتيجة تأثير عدة مؤسسات مجتمعية من أهمها المؤسسات التربوية، فإذا كانت المخرجات أو النواتج غير سليمة ولا تعكس الانتماء المطلوب، فإن ذلك يرقى دليلا على فشل تلك المؤسسات في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية (الفاعوري، ٢٠١٠).

وتعد الجامعة جزءا من الكيان الاجتماعي العام الذي لاشك أنه يتأثر سلبا أو إيجابا بمختلف القوى والعوامل والمؤثرات، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية ونحوها؛ الأمر الذي يفرض عليها أن تسهم بفاعلية في خدمة المجتمع عن طريق البحث في مشكلاته، والعمل على إيجاد حلول لها.

ومن هنا فإن الجامعة تتحمل جزءا كبيرا من مسئولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو منحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار ومهام في صنع سياج أمني يحصن الشباب من كل فكر دخيل، ويعزز انتمائهم لدينهم وأمتهم ووطنهم، ويجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وقيمها ومثلها، وأكثر وعيا بأخطار الفكر التكفيري، وكل فكر هدام (الحازمي، ٢٠١٠، ص ٥).

مشكلة الدراسة:

تمر المجتمعات في الآونة الأخيرة بكثير من التغيرات والتحديات التي يأتي على رأسها العولمة، التي تعني باختراق جميع مجالات الحياة لفرض الأنموذج العالمي الموحد. ولعل أخطر أنواع الغزو التي تفتك بالمجتمعات وتدمرها الغزو الثقافي أو الفكري عن طريق وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، أو عن طريق المواقع الإلكترونية.

ومما لا شك فيه أن الشباب هم القوة الحقيقية لأي مجتمع والعقول المفكرة له، ومن ثم وجب الاهتمام بتحصين فكر هؤلاء الشباب ضد أي اختراق أو غزو ثقافي، ولن يتم ذلك إلا من خلال الاستعانة بالمؤسسات التربوية، والتي تعتبر الجامعة من أهمها باعتبارها المكان الرئيسي لتجمع هؤلاء الشباب. ولكي تقوم الجامعة بدورها في حماية عقول هؤلاء الشباب من كل فكر ضال أو منحرف أو شاذ، لابد لها من الاستعانة ببعض أركانها الرئيسة التي تساعدها في القيام بهذا الدور، ولعل من أهم تلك الأركان عضو هيئة التدريس، والمناهج، والأنشطة، والإدارة الجامعية. ومن ثم تكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

تساؤلات الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

- ما دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها. ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:
  - ما دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب؟
  - ما دور المناهج الدراسية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب؟
  - ما دور الأنشطة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب؟
  - ما دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب؟
- ما المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعات المصرية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة ما يلي:

- التعرف على دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، وذلك من خلال التعرف على دور كل من عضو هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والأنشطة الجامعية، والإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب.
- وضع بعض المقترحات والتوصيات الملائمة لتفعيل دور الجامعات المصرية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

أهمية الدراسة:

يتوقع أن تكون الدراسة مفيدة على الجانبين النظري والتطبيقي. فهي من ناحية، محاولة للكشف عما يمكن أن تقوم به الجامعات المصرية من دور في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، وما يمكن أن يكون بمثابة إجراءات توضع موضع التنفيذ. كما أن نتائج تلك الدراسة سوف تكون موجها للقائمين على أمر التعليم الجامعي في توفير المتطلبات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعات المصرية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات العربية ذات الارتباط بموضوع الدراسة والتي روعي في ترتيبها وضع الأحدث منها أولا. فقد حاولت دراسة العتيبي (٢٠١٧) التعرف على مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهه نظر المعلمات بمدينة الرياض، وكذلك معرفة أثر متغيرات سنوات الخدمة، والمؤهل، والتخصص العلمي، في آراء معلمات العلوم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (١١٩) معلمة من معلمات التخصصات العلمية (كيمياء، أحياء، فيزياء) للمرحلة الثانوية في مدينة الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمات التخصصات العلمية يسهمن في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة جدا، وأنه لا يوجد أثر لمتغيرات سنوات الخدمة، والمؤهل، والتخصص العلمي في آراء معلمات العلوم.

واستهدفت دراسة الغامدي (٢٠١٧) التعرف على دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة، والكشف عن المعوقات التي تعترضها للقيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى هؤلاء المتعلمات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها ١٠٠ معلمة من معلمات الصفوف الأولية بمكتب تعليم شمال جده للبنات. وقد تكونت الاستبانة من ٣١ عبارة موزعة على محورين الأول: دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة، والثاني: معوقات تعزيز معلمة الصفوف الأولية للأمن الفكري لدى هؤلاء المتعلمات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن درجة ممارسة معلمة الصفوف الأولية لدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة كانت بدرجة ممارسة (غالبا)، ودرجة المعوقات التي تعترضها للقيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى هؤلاء المتعلمات كانت بدرجة (كبيرة).

أما دراسة شلدان (٢٠١٣) فقد استهدفت التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعيله، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة مكونة من ٤٢ فقرة، وزعت على محاور ثلاثة هي عضو هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية. وقد تم تطبيق تلك الاستبانة على عينة قوامها (٣٩٥) طالبا وطالبة من طلاب كليات التربية بالجامعات الفلسطينية. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- **بلغت تقديرات الطلاب حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري ٧٢%.**

- **وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزي لمتغير النوع (ذكر / أنثي) في المجالين الأول والثاني، لصالح الذكور.**
- **وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزي لمتغير الجامعة (الإسلامية / الأقصى) في جميع المجالات، والدرجة الكلية لصالح الجامعة الإسلامية.**
- **عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزي لمتغير المستوى الدراسي (الفرقة الثانية / الفرقة الرابعة).**
- **وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزي لمتغير المعدل التراكمي (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز) في جميع المجالات، والدرجة الكلية لصالح تقدير الامتياز.**

واستهدفت دراسة الدوسري (٢٠١٣) التعرف على واقع تحقيق الإدارة الجامعية بالجامعات السعودية لوظيفتها في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، وكذا التعرف على المعوقات التي تعيق الإدارة الجامعية عن أداء تلك الوظيفة، وأيضا التعرف على المقترحات التي تراها عينة الدراسة ملائمة لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، هذا بالإضافة إلي وضع تصور مقترح لتطوير تلك الوظيفة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٢٦) قائدا من القيادات الجامعية، و(٧١٥) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، و(٧٨٠) طالبا من طلاب المرحلة النهائية بالجامعات السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلي ما يلي:

١. **فيما يتعلق بواقع تحقيق الإدارة الجامعية لوظيفتها في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري يري كل من القيادات الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، أن ذلك يتحقق بدرجة كبيرة.**
٢. **كان من أبرز المعوقات التي تعيق الإدارة الجامعية عن تحقيق وظيفتها في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية: تركيز الجامعة على الوظيفة التعليمية على حساب الوظائف الأخرى، وضعف تأهيل أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بقضايا الأمن الفكري وضعف وضوح مفهومه، وكذا ضعف استخدام الأساليب العلمية في معالجة الانحرافات الفكرية، وقلة وجود دورات تدريبية متخصصة بالأمن الفكري.**
٣. **تمثلت أهم المقترحات التي تراها عينة الدراسة ملائمة لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية في: التعاون بين الجامعة والإدارات الأمنية فيما يتعلق بقضايا الأمن الفكري ووضع أنظمة**

وتعليمات واضحة بخصوص تلك القضايا، والاهتمام بالمناهج الدراسية التي تعزز الأمن الفكري وتعمل على توضيح مفهومه لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وكذا الاهتمام بالأنشطة التي لها دور فعال فيما يتعلق بقضايا الأمن الفكري. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث تصورا مقترحا لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية.

أما عن دراسة البلعاسي، والشرعة (٢٠١٢) فقد هدفت إلي الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية (بنين) في محافظة القريات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وفيما إذا كانت هناك فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغيرات الوظيفة الحالية، والمؤهل العلمي، والتخصصات التدريسية، وسنوات الخبرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة مكونة من (٤٤) فقرة موزعة على أربعة محاور هي المدير، والمعلم، والمنهج، والأنشطة اللاصفية. وتم تطبيق تلك الاستبانة على عينة قوامها (١٥٢) معلماً، ومديرا، ومشرفا. وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة تقوم بدور إيجابي وبدرجة مرتفعة في تعزيز الأمن الفكري في ثلاثة محاور هي المدير، والمنهج، والمعلم، وبدرجة متوسطة في محور الأنشطة اللاصفية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزي لأي متغير من المتغيرات المذكورة. وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات التي من شأنها العمل على تفعيل دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

كما استهدفت دراسة الجهني (٢٠١٢) بناء تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب مسترشدة في ذلك بما توصلت إليه من نتائج الدراسة النظرية والميدانية حول تحديد مفهوم الأمن الفكري، ومستويات وعي الطلاب بأهمية قضية الأمن الفكري، وأهم الأسباب المؤدية للتطرف، والآليات المقترحة لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري. واستخدمت دراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانتين تم تطبيقهما على عينة قوامها (٤٧٠) طالبا وعضو هيئة تدريس بالجامعة، كما أجريت عدد من المقابلات مع بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن مستويات وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري كانت فوق المتوسطة ولم تتأثر بالتخصص أو المستوى الدراسي للطلاب. وكان من أهم أسباب التطرف وزعزعة الأمن الفكري من وجهه نظر الطلاب: قصور الإعلام في توجيه الشباب وتوعيتهم، وضعف الرقابة من الآباء على علاقات أبنائهم بجماعات الرفاق. أما من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس فكانت؛ الأساليب الخاصة في تربية الأبناء، وضعف الرقابة من الآباء على علاقات أبنائهم بجماعات الرفاق، وغياب التنسيق بين مؤسسات التعليم ومؤسسات التوعية والإرشاد الديني. كما أشارت النتائج إلي أن دور الجامعة في تعزيز

الأمن الفكري لم يكن مرتفعا حيث زاد عن المتوسط بقليل. وقد اقترح الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بعض الآليات التي يمكن أن تفعل دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري. وأخيرا قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وقد هدفت دراسة المطيري (٢٠١١) إلي التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب جامعة القصيم الممارسين للبرامج والفعاليات الثقافية والفكرية والدينية والرياضية وغيرها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قواما (٣٠٠) طالبا من طلاب جامعة القصيم من الذين شاركوا في الأنشطة الطلابية بالجامعة، والذين تم اختيارهم من ست كليات (ثلاث عملية، وثلاث نظرية). وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن الأنشطة الطلابية الجامعية بإمكانها الإسهام في تحقيق الأمن الفكري من خلال برامجها وفعاليتها الجامعية عن طريق وسائل من أهمها استضافة بعض العلماء المتخصصين لتوضيح قضايا الأمن الفكري، وإقامة الندوات والمحاضرات التي تعني بتحقيق الأمن الفكري، وإقامة معارض متنوعة تبين خطورة الإخلال بأمن الوطن وحرمته، ودراسة المشكلات التي قد تؤدي إلي التحاق الطلاب بالجماعات المتطرفة، وتشجيع الشباب على الحوار والاستماع للرأي الآخر ومناقشة الأفكار.

واستهدفت دراسة الهجهوج (٢٠١١) التعرف على دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب. وأظهرت نتائج الدراسة أن لعضو هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والإرشاد التربوي دور في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب. وأوصت الدراسة بما يلي: ضرورة اتسام أساتذة الجامعات بالوسطية والاعتدال فكرا وحماية، وإدراج بعض المقررات الدراسية التي يمكن أن تسهم في تعزيز الأمن الفكري كمقرر (الوسطية)، ومقرر (مكافحة الإرهاب)، وتفعيل التعاون بين أساتذة الجامعات والجهات الأمنية لرفع مستوى الحس الأمني لدي الطلاب بما يسهم في تحقيق الأمن الفكري لديهم، وضرورة وجود عمادة مستقلة في الجامعة تحت مسمى (عمادة الإرشاد التربوي) تعني بتقييم خدمات مباشرة للطلاب لحل ما يواجههم من مشكلات، وتقديم البرامج المتخصصة في الوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكية، وأخيرا على الجامعات التوسع في تنظيم واستضافة اللقاءات العلمية المختلفة من مؤتمرات وندوات ومحاضرات وورش عمل ذات العلاقة بمجال تحقيق الأمن الفكري وسبل الوقاية من الانحرافات الفكرية.

أما الدراسة التي أجراها العتيبي (٢٠١٠) فقد هدفت إلي التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وتأثير متغيرات الدراسة (المؤهل، ونوعه، والخبرة، والتخصص) على هذا

الدور، وكذلك أهم الصعوبات التي تحول دون قيام المعلم بهذا الدور. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٥٤٠) معلما. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن جميع أفراد العينة يقومون بدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وأنه لا يوجد تأثير لمتغير المؤهل، ونوعه، والخبرة، والتخصص على هذا الدور، في حين كانت هناك فروق ترجع لسنوات الخبرة.

كما هدفت دراسة أحمد، والأكلبي (٢٠٠٩) إلى بناء قائمة بقيم الأمن الفكري التي ينبغي غرسها في نفوس طلاب المرحلة الثانوية، ورصد قيم الأمن الفكري المتضمنة في محتوي المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية التي تساعد الطلاب علي مواجهة الإرهاب الفكري، وكذا رصد القيم الأخلاقية الايجابية للتعامل مع التقنية المتضمنة في محتوي تلك المناهج. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن أبرز الجرائم الناجمة عن استخدام الشباب للتقنية الحديثة يمكن مواجهته بالأخذ بمبادئ التربية الإسلامية، وأن التباين في الفكر والتطرف فيه يعود بدرجة إلي سوء استخدام التقنية الحديثة. وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة محتوي المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية، وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري، وتدريب المعلمين علي طرق تدريس القيم بوجه عام وقيم الأمن الفكري بوجه خاص.

أما دراسة الشهراني (٢٠٠٩) فقد اعتمدت علي المراجعات النظرية ولم تستخدم التطبيق الميداني بهدف بيان وظيفة المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري في ضوء مكونات الموقف التعليمي باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار في جوانب الحياة بكافة صورها، وأن الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية، والثقافية، والفكرية، والنفسية، وأن هناك مسؤولية علي المجتمع في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، وذلك بإيجاد منظومة تربوية متكاملة. وأخيرا قدمت الدراسة تصورا مقترحا كمعالجة نظرية لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب.

وقد هدفت دراسة كافي (٢٠٠٩) إلى التعرف على إسهام مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية السعودية في تعزيز الأمن الفكري، والوقوف علي ايجابيات المقرر للإفادة منها، والسلبيات لتلافيها. وخلصت نتائج الدراسة إلي حاجة منهج التوحيد إلي إعادة النظر، وإدراج قضايا أخري بداخله تخدم الأمن الفكري لدي الطلاب رغم اشتماله علي كثير من القضايا العقدية المعاصرة.

كما استهدفت دراسة الصقعبي (٢٠٠٩) تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، والمساهمة في تحسين دور العاملين في تلك

المؤسسات والرفع من قدراتهم في الميادين التربوية ليكونوا فاعلين في تعزيز الأمن الفكري. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري يكون عن طريق وضع خطط مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقويمها لزيادة تأهيل العاملين في تلك المؤسسات على شتي مستوياتهم، وضرورة عقد ورش عمل لمنسوبي تلك المؤسسات للوقوف على دورهم في تعزيز الأمن الفكري، ولرفع مستوي قدراتهم في تفعيل القواعد التربوية في المناهج الدراسية. وأوصت الدراسة بإنشاء لجان للأمن الفكري داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط المشتركة والأهداف وقياسها وتقويمها في سبل تعزيز الأمن الفكري داخلها وبين أفرادها.

وأجرى الحسين (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلي التعرف علي دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلتين المتوسطة والثانوية السعودية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن معلمي المواد الاجتماعية يرون أن دورهم يفوق دور مناهج المواد الاجتماعية ذاتها في تعزيز مفهوم الأمن الفكري، وأن هناك مجموعة من الصعوبات تحول دون تحقيقهم لهذا الدور، وعلي رأسها قلة الإمكانات والوسائل المتاحة لهم لتعزيز ذلك المفهوم، بالإضافة إلي قلة الندوات وورش العمل والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري.

واستهدفت دراسة الربعي (٢٠٠٩م) بيان الدور الذي تؤديه المناهج الدراسية في تعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات السعودية، واقتراح الدور الذي يمكن أن تقدمه تلك المناهج في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى هؤلاء الطلاب مستقبلا. وأوضحت نتائج الدراسة أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية فقط لهما دور في مواجهه الانحراف الفكري، ولذلك أوصت بضرورة تضمين بقية المناهج موضوعات عن الأمن الفكري، وخطورة الغزو الثقافي على القيم والعادات والتقاليد. كما أوضحت قصور وعي الطلاب بأهمية المنهج في تحقيق الأمن الفكري، وأرجعت ذلك إلي تركيز أعضاء هيئة التدريس على العلاقة الأكاديمية بالطالب والمنحصرة في الإلقاء والتلقي، لذا أوصت بتفعيل الساعات المكتبية، وتفعيل دور الأنشطة الطلابية وورش العمل فيما يتعلق بالأمن الفكري والغزو الثقافي، كما أوصت بحث الطلاب على الاستفادة مما هو متوافر في المكتبات بخصوص قضايا الأمن الفكري والغزو الثقافي، والتأثيرات السلبية لبعض وسائل الإعلام والقنوات الفضائية.

أما عن دراسة البربري (٢٠٠٩م) فقد هدفت إلي التعرف على آليات تحقيق الأمن الفكري، وأساليب تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي في عصر المعلوماتية في كل من الصين والدول العربية، مع إيضاح بعض الأساليب والآليات التي اتبعتها الجامعات الصينية لتطوير أساليب التوعية بالأمن الفكري ومجابهة صور

الانحراف الفكري. وأوضحت نتائج الدراسة ضعف دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري، وعدم قدرة السياسات الجامعية على مواجهة التحديات التي تتبع لمحو الهوية وغيرها. كما أوضحت دور السياسات الجامعية الصينية في تعزيز الهوية الثقافية، وكذلك آليات تعزيزها من خلال الإصلاح الجامعي الشامل، والإصلاحات الجامعية الجديدة لمواكبة التغيرات التنموية واقع الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات الصينية.

كما قام الحربي (٢٠٠٨م) بدراسة استهدفت الكشف عن دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٥٣) مشرفاً، و(٣١٠) معلماً، كما استخدمت الدراسة بطاقة تحيل؛ لتحليل محتوى كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي. وقد توصلت الدراسة إلي نتائج عديدة لعل من أهمها: أن نسبة المفاهيم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري في كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي قد بلغت (٣٦,٠٤%)، وفي هذا دلالة على مراعاة منهج العلوم الشرعية لجانب الأمن الفكري، وأن أهداف ومحتوى منهج العلوم الشرعية تعزز الأمن الفكري، وأن تطبيق بعض الوسائل التعليمية التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دروس العلوم الشرعية يتم بدرجة متوسطة. كما بينت النتائج أن تطبيق بعض الأنشطة التربوية وأساليب التقويم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دروس العلوم الشرعية يتم بدرجة متوسطة. وأشارت النتائج أيضا إلي أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الدراسة تعزي إلي العمل الحالي، أو المؤهل العلمي الأخير أو طبيعته، أو مستوى الخبرة في مجال العمل الحالي.

وهدفت دراسة الحارثي (٢٠٠٨م) إلي التعرف على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (١٥٢) فردا من مديري المدارس الثانوية والوكلاء والمشرفين التربويين بمكة المكرمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت (متوسطة)، ودرجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت (عالية جداً)، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٥)، بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزي لمتغير المهنة بين المشرفين التربويين والمديرين لصالح المديرين، هذا بالإضافة إلي عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٥) بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة

ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي أو نوع الإعداد، أو سنوات الخدمة أو الدورات التدريبية التربوية.

كما هدفت دراسة نور (٢٠٠٧م) إلى توضيح مفهوم الأمن الفكري وأهميته وخصائصه، وبيان مخاطر فقدانه، وإبراز دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري، إضافة إلى بيان دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري. وكان من أهم نتائج الدراسة أن الأمن بجميع أنواعه والأمن الفكري خاصة من المطالب الأساسية التي جاء الإسلام لتحقيقها في المجتمعات الإنسانية، وأن مهمة الأمن الفكري تتلخص في توفير السلامة والتحصين للجميع ضد كل الاتجاهات والتيارات الفكرية المخالفة للعقيدة الإسلامية، كما أن للتربية الإسلامية دور في تعزيز الأمن الفكري من خلال اهتمامها بالتربية الإيمانية التي بها يقف الإنسان عند حدود الله، وأن للمؤسسات التربوية دور يجب أن تؤديه لكي يعزز الأمن الفكري لدى الناشئة على مختلف مستوياتهم فيكونون بمنأى عن التشدد، هذا بالإضافة إلي أن فقدان الناشئة للأمن الفكري لا يولد فقط التبعية، بل إنه يؤدي إلي الصراع الاجتماعي.

واستهدفت دراسة قمره (٢٠٠٧م) التعرف على مدى الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهه نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمكة المكرمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٩) مشرفة، و(٥٥) معلمة لمقرر التوحيد. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن إسهام الخبرات المصاحبة لمنهج التوحيد في تعزيز الأمن الفكري كانت كبيرة جداً.

وقد استهدفت دراسة غنوم (٢٠٠٦م) بيان دور المؤسسات التعليمية الرسمية، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية في الحفاظ على أمن المجتمع. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المسؤولية الأمنية تعد مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، وكل مؤسسة من مؤسساته على اعتبار أن الأمن يمثل الركيزة الأساسية لنمو المجتمع ونهضته وتقدمه. كما أكدت الدراسة أن جانبا كبيرا من المسؤولية عن حفظ الأمن واستتبابه في المجتمع يقع على عاتق المؤسسات التعليمية الرسمية المتمثلة في المدرسة والجامعة، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة، والمسجد، ووسائل الإعلام. وأشارت النتائج أيضا إلى أن دور تلك المؤسسات يعد دورا وقائيا يمكن أن يتحقق من خلال رفع مستوى درجة الوعي الأمني والاجتماعي الذي يمكن من خلاله وقاية المجتمع من الانحراف والفساد والجريمة.

وهدفت دراسة السليمان (٢٠٠٦م) إلى التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب من خلال علاقتها بالأسرة، وكذا التعرف على دور تلك الإدارات في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية، بالإضافة إلي

التعرف على الأساليب التربوية في تعزيز الأمن الفكري من خلال ربط الطلاب بالبيئة المدرسية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٠٠) مديرا من مديري المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن ما نسبته (٥٨,٢%) من أفراد العينة من مديري المدارس يرون أن الحاجة إلي تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة، وأن (٨٢,٦%) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً، في حين كان ما نسبته (٤٩%) من أفراد العينة يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المدارس التي يعملون فيها، هذا بالإضافة إلي أن (٢١,٥%) من أفراد العينة تلقوا تدريبا على مهارات إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري.

كما استهدفت دراسة المالكي (٢٠٠٦م) التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلي الإرهاب، والكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلي الانحراف الفكري الذي يقود إلي الإرهاب، وكذا الكشف عن دور المسجد والأسرة والمؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري ومدى ممارستها لهذا الدور حاليا، بالإضافة إلي بناء إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري في مواجهه الإرهاب. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأسباب والعوامل التي قد تؤدي إلي الإرهاب نوعان: مباشرة مثل الانحراف الفكري، والتطرف الديني، وأسباب سياسية داخلية وخارجية، وغير مباشرة مثل أسباب شخصية لدى من يقوم بها، وأسباب تربوية مرتبطة بتقصير الأسرة والمؤسسات التعليمية وغيرها، وأن الأسباب والعوامل المؤدية إلي الانحراف الفكري الذي يقود إلي الإرهاب هي: الغلو في التفكير والجهل بالدين، والأخذ بظواهر النصوص الشرعية، وتقصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء وظائفها الدينية والتربوية، هذا بالإضافة إلي درجة الأهمية العالية لدور الأسرة والمسجد ومؤسسات التعليم في تحقيق الأمن الفكري.

أما دراسة الحوشان (٢٠٠٤) فقد استهدفت التعرف على دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني لدى طلابها. وخلصت الدراسة إلي أن المؤسسات التعليمية تؤدي دورا حيويا في تنمية الوعي الأمني عن طريق تعليم المعايير الاجتماعية، والقيم والاتجاهات، والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم. كما أنها تعود الطالب الاعتماد علي النفس، والتنافس الشريف، وتحمل المسؤولية، واحترام النظام، والتمسك بالحقوق، وأداء الوجبات، والعمل بروح الفريق. كما أشارت الدراسة إلي انه يمكن للمدرسة تنمية الوعي الأمني لدي طلابها عن طريق المناهج الدراسية، والأسر المدرسية التي تمارس النشاط الطلابي، وغيرها.

وهدفت دراسة أبو دف، والأغا (٢٠٠١) إلى التعرف علي مستوي التلوث الثقافي لدي الشباب الفلسطيني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعات غزة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة باستبانة مكونة من (٤١) فترة موزعة علي ثلاثة مجالات هي المعتقدات والأفكار، والسلوك العام، والمظهر العام. وقد تم تطبيق تلك الاستبانة علي عينة قوامها (١٢٩) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعات غزة. وقد تبين من نتائج الدراسة أن نسبة التلوث الثقافي لدي الشباب الفلسطيني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد بلغت (٦٣,١٥%) أي أنها أكثر من ٥٠%.

التعليق علي الدراسات السابقة:

من عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

١- تميزت معظم الدراسات السابقة بحداثتها، الأمر الذي يدلل علي أن موضوع الأمن الفكري من القضايا المعاصرة.

٢- تنوعت الدراسات السابقة فمنها ما بحث دور معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات (دراسة العتيبي، ٢٠١٧)، ومنها ما تناول دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة، والكشف عن المعوقات التي تعترضها للقيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى هؤلاء المتعلمات (دراسة الغامدي، ٢٠١٧)، ومنها ما تناول دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين (دراسة العتيبي، ٢٠١٠)، كذلك كان من الدراسات ما تناول دور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب (دراسة الربعي، ٢٠٠٩، ودراسة الحسين، ٢٠٠٩، ودراسة كافي، ٢٠٠٩، ودراسة الحربي ٢٠٠٨، ودراسة قمرة، ٢٠٠٧)، ومن الدراسات أيضا ما تناول دور الإدارة في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب (دراسة الدوسري، ٢٠١٣، ودراسة السليمان، ٢٠٠٦)، ومنها ما بحث دور الأنشطة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لدي الطلاب (دراسة المطيري، ٢٠١١)، كذلك منها ما تناول دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب (دراسة البلعاسي، والشرعة، ٢٠١٢، ودراسة الحوشان، ٢٠٠٤)، ومنها ما تناول دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري (دراسة نور، ٢٠٠٧، ودراسة المالكي، ٢٠٠٦)، ومنها ما استهدف تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري (دراسة الصقعبي، ٢٠٠٩)، ومنها أيضا ما تناول التعرف علي آليات تحقيق الأمن الفكري في الجامعات (دراسة البربري، ٢٠٠٩)، كذلك كان من الدراسات ما اعتمد علي التحليل والدراسة النظرية في تناول قضية الأمن الفكري واستغني عن

التطبيق الميداني (دراسة الشهراني، ٢٠٠٩، ودراسة كافي، ٢٠٠٩)، ومنها ما استهدف بناء قائمة بقيم الأمن الفكري التي ينبغي غرسها في نفوس طلاب المرحلة الثانوية (دراسة أحمد، والأكلبي، ٢٠٠٩)، وأيضا منها ما تناول التعرف علي مستوي التلوث الثقافي لدي الشباب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة أبو دف، والأغا، ٢٠٠١)، وأخيرا منها ما استهدف التعرف علي دور الإعلام المدرسي في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية (دراسة الحارثي، ٢٠٠٨).

٣- جميع الدراسات السابقة تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية، عدا دراستي شلدان (٢٠١٣)، وأبو دف، والأغا (٢٠٠١) فقد تم إجراؤهما في فلسطين، ودراسة البربري (٢٠٠٩) فقد تم إجراؤها في الصين، والدول العربية، ودراسة البلعاسي، والشرعة (٢٠١٢) فقد تم إجراؤها في الأردن.

الإطار النظري للدراسة:

يتناول الإطار المفاهيمي النظري للدراسة بعضا من الجوانب التي تتمثل في: مفهوم الأمن الفكري، والتأصيل الشرعي له في الإسلام، وأهميته، وضوابطه، والآثار التربوية لتحقيقه، ودور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من خلال البحث والتدقيق في دور كل من عضو هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والأنشطة الجامعية، والإدارة الجامعية في تحقيق ذلك الأمن، ويختتم الإطار النظري للدراسة بوضع مجموعة من المقترحات والتوصيات اللازمة لتفعيل دور الجامعات المصرية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

ماهية الأمن الفكري:

لتوضيح مفهوم الأمن الفكري فإنه من الأهمية بمكان توضيح مفهوم الأمن أولاً، ثم مفهوم الفكر ثانيا، وبعد ذلك يتم عرض مفهوم الأمن الفكري.

أولاً: مفهوم الأمن لغة واصطلاحا:

الأمن لغة:

من أمن يأمن أمنا فهو آمن وآمن منه، سلم منه، وأمن على ماله لدى فلان، جعله في حمايته وضمانه (ابن منظور، د.ت، ص ١٤). وأصل كلمة الأمن تعود إلي طمأنينة النفس وزوال الخوف. ويجعل الأمان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسما لما يؤمن عليه الإنسان (الأصفهاني، ١٩٩٢).

والأمن في الاصطلاح:

يعرف بأنه طمأنينة النفس بزوال الخوف، وعدم توقع مكروه في الزمن الآتي (المطلق، ٢٠٠٧، ص ٣٦). ويعرف أيضا بأنه حاله من الشعور بالاطمئنان والسلام تسود المجتمع فتجعل كل فرد فيه لا يخاف على شيء من ضروريات حياته. (أميره نور، ٢٠٠٧، ص ٢٧). كما يعرف بأنه الاستقرار والأمان والطمأنينة التي يشعر بها الفرد والمجتمع، وفي ظله تستطيع الأمة أن تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة. (شماس، ٢٠٠٣، ص ص ٥٩ – ٦٠).

كما أن هناك من يعرف الأمن بأنه الشعور بالسلامة والاطمئنان، واختفاء أسباب الخوف على حياة الإنسان، وما تقوم به هذه الحياة من مصالح يسعى إلي تحقيقها، ويستهدفها بطموحاته (التركي، ٢٠٠٢، ص ١٩). ويرى الزهراني (٢٠٠٤م) أن الأمن هو الحالة التي يكون فيها الإنسان محميا ضد – أو بعيدا عن خطر يتهدده – أو هو إحساس يتملك الإنسان للتحرر من الخوف.

ثانياً: مفهوم الفكر لغة واصطلاحاً:

الفكر في اللغة:

إعمال الخاطر في الشيء، والتفكر: التأمل والاسم فكر، ويقال ليس لي في هذا الأمر فكر، أي ليس لي فيه حاجة (ابن منظور، د.ت، ص ١٠٢). وفكر في المشكلة: أعمل عقله فيها ليتوصل إلي حلها، فهو مفكر (الأيوبي، ٢٠٠٠، ص ١٣).

والفكر في الاصطلاح:

يعرف بأنه جملة النشاط الذهني من تفكير وإرادة ووجدان وعاطفة (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣، ص ١٣٧). كما يقصد به أيضا جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ الأخلاقية التي يملكها الإنسان من المجتمع الذي يعيش وينشأ فيه (التركي، د.ت، ص ٥٧).

ثالثاً: مفهوم الأمن الفكري:

يعد مفهوم الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبيا حيث بدأ تداوله بعدما أصاب المجتمعات نوع من الاضطراب الفكري نتيجة الغلو والتشدد الديني، والتلوث الثقافي، وبناء على ذلك تم تعريف الأمن الفكري بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إما إلي الغلو والتنطع، أو الإلحاد والعلمنة الشاملة (الوادعي، ١٩٩٧، ص ٥٥). كما عرفته (نور، ٢٠٠٧، ص ٤٨) بـــأنه حماية عقول

أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع لتحقيق هذه الحماية. بينما عرفه التركي، ٢٠٠٢، ص ٦٦) بأنه يعني أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية.

كما عرفه (آل عايش، ٢٠٠٦، ص ١١) بأنه حفظ الثقافة ومكوناتها من الغزو الفكري أو المصادرة أو التحريف والتزوير. ويرى(الصايم، والشافعي، ٢٠٠٤) أن الأمن الفكري هو أن يأمن الفرد على فكره وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده. بينما يري الصقعبي (٢٠٠٩) أن الأمن الفكري هو القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال.

ويركز الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري ودراستهم له على ثلاثة اتجاهات تتمثل في:

١. الأمن الفكري في علاقته بالممارسة السياسية: بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديمقراطية كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع والبناء من خلال توفير حد أدنى من حرية الرأي والتعبير.
٢. الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري: بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحوار بين كل الثقافات والحضارات والأديان وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب.
٣. الأمن الفكري وتحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين: ويري أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح تدعمت أسس الأمن الفكري (حريز، ٢٠٠٥، ص ص ٨٢- ٨٣).

*التأصيل الشرعي للأمن الفكري في الإسلام:

جاء الإسلام ليحفظ على الناس ضرورات خمس هي: مقاصد الشريعة، أولها وأهمها ضرورة الدين، فكل اعتداء علي الدين قولا أو فعلا تحرمه الشريعة الإسلامية وتمنع منه، ويشمل ذلك الاعتداء علي عقائد الناس ومحاولة تغييرها والإخلال بأمنهم الفكري، والسعي وراء انحراف الفكر ولا سميا لدي الشباب. ويستطيع المتفحص أن يلاحظ صيانة الإسلام للأمن الفكري من خلال النقاط الموجزة التالية (المالكي، ٢٠٠٩، ص ٣١):

- حفظ الإسلام للعقل وجعله مناط التكليف وتحريم كل ما يؤذيه من خرافات وتنجيم وسحر.

- دعوة الإسلام إلي الاهتمام بالعقل بالحث علي طلب العلم، والتأمل والتدبر، ونعيه علي الذين لا ينتفعون بعقولهم بجعلهم كالأنعام بل أضل سبيلا، ونهيه عن التقليد الأعمى للآباء والأجداد، وأيضا عن الطاعة العمياء للسادة والكبراء.

- تحريم الإسلام التطرف والغلو في الدين باعتباره من اخطر مهددات الأمن الفكري، حيث يقول تعالي (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات والأرض وكفى بالله وكيلا) (النساء:١٧١). ويقول أيضا (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تركون إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) (هود: ١١٢). ويقول صلي الله عليه وسلم "إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين " (النسائي، ١٩٨٦، ٥ /٢٦٨، ح ٣٠٥٧).

- قيام الإسلام علي الوسطية والاعتدال، حيث يقول تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلى لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم) (البقرة: ١٤٣). فالوسطية هي السمة الظاهرة لهذا الدين، وهي صفة شاملة شموليته، حيث تشمل جوانب الحياة المختلفة ولا تقتصر علي جانب دون آخر.

- نهي الإسلام عن الابتداع في الدين، حيث إن من دواعي اضطراب الأمن الفكري واختلاله انتشار البدع التي تعود إلي استحسان العقول وتغليبه علي إتباع النصوص، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد " (البخاري، ٢٠٠١، ٣/١٨٤، ح ٢٦٩٧)، وقوله أيضا " إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار(أبو داوود، د. ت، ٤/٢٠٠، ح ٤٦٠٧).

- نهي الإسلام عن الفتوى والقول علي الله بغير علم، حيث يقول تعالى (ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل ءالذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) (الأنعام: ١٤٤). فالفتوى توقيع من المفتي بالحكم الشرعي في قضية ما، وتوسيع دائرة الفتوى لتشمل غير المؤهلين لها يوقع المجتمع في الفوضى والاضطراب الفكري في مواجهة سيل الفتاوى. وتدافع الصحابة للفتيا معروف مع علمهم وتأهلهم، فكيف بمن يقول علي الله بغير علم، ويحرم الحلال على الناس، ويحلل الحرام، يقول تعالي:

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ (يونس: ٥٩).

- توحيد الإسلام لمصدر التلقي في العقائد والعبادات والقضايا الكبرى، حيث يقول تعالى (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وغلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا) (النساء: ٨٣). ومن شواهد ذلك أيضا أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي صلّى الله عليه وسلم قال فغضبَ وقال أَمُتَهوِّكون فيها يا ابنَ الخطابِ والذي نفسي بيده لقد جئتُكم بها بيضاءَ نقيَّةً لا تسألوهم عن شيءٍ فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطلٍ فتُصدِّقوا به والذي نفسي بيده لو أنَّ موسى كان حيًّا ما وَسِعَه إلا أن يَتَّبِعَني" (الشَّيباني، ٢٠٠١، ٣٤٩/٢٣، ح ١٥١٥٦).

أهمية الأمن الفكري:

تعد الحاجة إلي الأمن حاجة إنسانية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وتأتي في المرتبة التالية للحاجات البيولوجية كالأكل والشرب ونحوهما، بل إن تحقق تلك الحاجات الأساسية البيولوجية قد لا يتأتي في غياب شعور الفرد بالأمن والأمان. كما أن تمتع الفرد بالصحة النفسية يتطلب في جانب منه أن يشعر بالأمن والأمان على حاضره ومستقبله، وأن يشعر بالود مع المحيطين به، وأن يبادلهم شعورا بشعور، وحبا بحب. (عثمان، وإبراهيم، ٢٠٠٤، ص ١١٣٣).

وهناك من يري أن الحاجة إلي الأمن تسبق الحاجة إلى الطعام والشراب، حيث إن الأمن للإنسان قد يكون أهم من طعامه وشرابه، ومن حريته في حياته الخاصة؛ فقد يجوع ويعطش فيصبر ولا يرى أن شيئا قد فاته، ولكنه يخاف فلا يكاد يهنأ براحة بال ولا يهدأ له حال، وقد يرضي أن يجعل حريته ثمنا لأمنه إذا اقتضى الأمر ذلك، فيفضل أن يكون عبا آمنا علي أن يكون حرا خائفاً(التركي، ٢٠٠٢، ص ٢٧).

ومن الجدير بالذكر أن مفهوم الأمن العام أو الشامل يعد مفهوما واسعا تندرج تحته أنواع عديدة من المفاهيم ذات العلاقة بمختلف جوانب حياه الإنسان والمجتمع، فهناك الأمن الديني، والأمن السياسي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والأمن البيئي، والأمن الجنائي، والأمن الصحي، والأمن النفسي، والأمن الغذائي، والأمن الوطني، والأمن القومي، والأمن الداخلي، والأمن الخارجي، والأمن الفكري، وغيرها (أبو عراد، ٢٠١٠، ص ٢٣٣)؛ إلا أن الحاجة إلي الأمن الفكري تبدو أكثر وضوحا في هذا العصر لأسباب عديدة من أهمها ما يلي:

١. أن معظم الدوافع الخفية نحو ممارسة الجريمة تنطلق في الأساس من الجانب الفكري عند الإنسان، ومدى ما لديه من القناعات والمبادئ والقيم التي تستمد أدلتها من رصيده وقناعاته الفكرية الراسخة في نفسه، وهو ما يؤكده (التركي، ٢٠٠٢، ص ٧٢) بقوله: إن الجريمة ترتبط بفكر الإنسان ارتباطا مطردا من حيث المبدأ، ولا يقوم عليها أو يمتنع عنها إلا على أساس من هذا الارتباط.

٢. اختلاف طبيعة الحياة المعاصرة التي تنوعت فيها منافذ الغزو، وتعددت فيها محاولات الاختراق والتشويش، وكثرت فيها العوامل المؤدية إلي الإخلال بالأمن سواء أكان ذلك بمحاولات الاختراق أو التشويش أو الهيمنة والاستلاب على مستوى الفرد أو المجتمع (السديس، ٢٠٠٥، ص ١٧).

٣. أن الجانب الفكري في حياة الإنسان جانب رئيس ووثيق الصلة ببقية الجوانب الأخرى؛ إذ إن إحساس الإنسان بالأمن الفكري في حياته ومجتمعه يسمح له بأداء مهام الاستخلاف في الأرض على النحو الصحيح، ويؤهله لذلك (الجحني، ٢٠٠٠، ص ٨٥).

٤. أن الأمن الفكري يُعني في المقام الأول بتحقيق التلاحم المطلوب والوحدة المنشودة بين أبناء المجتمع الواحد، الأمر الذي يترتب عليه وقايتهم وحمايتهم من دواعي الخلاف والشتات والفرقة، وتأكيد هويتهم الرئيسة التي تعد أهم مقومات حياتهم، ولأنه متى تحقق الأمن الفكري في مجتمع ما كان فيه الضمان والحماية من أخطر أنواع الغزو الذي تتعرض له المجتمعات في الماضي والحاضر، ألا وهو الغزو الفكري الذي يعد أشرس أنواع الغزو وأكثرها خطورة وفتكا بالمجتمعات ومكتسباتها، كما أنه يُخرب المعنويات، ويدمر النفوس، ويحيل الأمم إلي أعجاز نخل خاوية (شماس، ٢٠٠٣، ص ٢٢).

وفي حقيقة الأمر، فإنه يمكن الإشارة إلي أبرز جوانب أهمية الأمن الفكري في النقاط التالية (الحوشان، ٢٠٠٤، ص ١٩)، و(السديس، ٢٠٠٥، ص ١٧):

- أن الأمن الفكري يعد من الركائز الأساسية لبناء الشخصيات والمجتمعات على حد سواء، فهو بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيس للأمن العام أو الشامل.
- أنه الأداة الرئيسة والوسيلة الفاعلة لحفظ وحماية هوية المجتمع من الاستلاب والذوبان والضياع، ولاسيما في عصر العولمة الذي يُعني باختراق كل مجالات الحياة لفرض الأنموذج العالمي الموحد.
- أنه وسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري أو معلوماتي للمجتمع بما فيه ومن فيه.

- أنه يجمع بين كونه مسئولية مشتركة بين الفرد والمجتمع؛ حيث تقع مسؤوليته على عاتق كل فرد من أفراد المجتمع، وهو في الوقت نفسه مسؤولية المجتمع بعامة.
- أن الأمن الفكري يؤكد تحقق معنى الوعي الأمني الايجابي الذي يعنى إدراك الفرد لذاته، وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع.
- أنه حل جذري لكثير من الأزمات المعاصرة ولاسيما الأزمة الفكرية التي ترتبط بفلسفة العنف في المجتمعات المعاصرة.
- أنه عامل رئيس في توفير الاطمئنان النفسي والاستقرار الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى الإسهام الفعلي في توافر أسباب الرقي الحضاري والاجتماعي.
- أن الأمن الفكري يوفر مبدأ التعايش الإنساني، ويحقق المعنى الحقيقي للسلام العالمي بين المجتمعات البشرية.
- أن الأمن الفكري يوفر مقومات المستقبل الأفضل، ويسهم في صناعه حياة الأجيال القادمة على النحو المطلوب، فهو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.

ومن الجدير بالذكر أن أهمية الأمن الفكري تنبع من عدة أمور، لعل من أهمها ما يلي:

- أهمية العقل ومنزلته، فالعقل محرك الإنسان وقائد توجيهاته، وبه يستطيع أن يتخذ قراراته في هذه الحياة سلبا أو إيجابا. يقول القرطبي في تفسيره لقوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) (الإسراء: ٧٠)، إن التفضيل إنما كان بالعقل الذي هو عمدة التكليف، وبه يعرف الله ويفهم كلامه ويوصل إلى نعيمه وتصدق رسله، إلا أنه لما لم ينهض بكل المراد من العبد بعثت الرسل وأنزلت الكتب (القرطبي، ٢٠٠٩). ولعل مما تحسن الإشارة إليه في هذا الصدد ما نبه إليه القرآن الكريم وبينه؛ من أن محل الخصومة هو الفكر والعقيدة، يقول تعالى (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير) (البقرة: ١٠٩). ويقول تعالى أيضا (لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير) (البقرة: ١٢٠).

- خطورة الانحراف الفكري حين يقابل نفوسا ضعيفة؛ يأخذها الانبهار أو الانهيار أمام الجديد من القول أو الفكر أو السلوك دون عرضه على موازين الإسلام لتقويمه والحكم عليه (حميد، ٢٠٠٩).
- يعد الأمن الفكري أسلوبا وقائيا يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية؛ لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع، وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث، ومن هنا تأتي الدعوة إلي ضرورة التركيز على الأمن الفكري كإحدى ركائز الأمن الوقائي حلا لمشكلة الجريمة والانحراف (المالك، ٢٠٠٥).
- انتشرت في الوقت الحاضر آراء ومذاهب ترفع الشعارات والقيم النبيلة، كالعدل والمساواة والحرية وحقوق الإنسان، ولكن عند التطبيق أو الممارسة يكون الحال شيئا آخر، فتغلب المصالح والأهواء والرغبات والميول وازدواج المعايير (شلدان، ٢٠١٣، ص ٤٦).

وبناء على ما سبق تظهر الحاجة إلي الأمن الفكري الذي يتصدي لكل فكر دخيل، ويحمي الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا، ويهدف إلي حفظ النظام العام، وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في مناحي الحياة المتعددة، كما يهدف إلي أن يعيش الناس في بلادهم آمنين على أصالتهم وثقافتهم المستمدة من دينهم (حميد، ٢٠٠٩).

كما يمكن توضيح أهمية الأمن الفكري لطلاب التعليم الجامعي من خلال ما يلي (اللويحق، ٢٠٠٥، ص ص ٦٠-٦١):

- أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات؛ دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما به تتميز الأمة عن غيرها.
- أن منافذ الأمن الفكري أوسع من أن تحد، فالأمن الفكري يحتاج إلي حراسة كل دار، بل كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الإمكان.
- أن الأمن الشامل مسؤولية الأمة بجميع فئاتها، وعلى اختلاف تخصصات الأفراد وأعمالهم ومهامهم، بينما الأمن الفكري أخص من ذلك، فهو مسؤولية كل فرد، ولو كانت تلك المسؤولية متعلقة بذاته.
- أن الإخلال بأمن الأمة من الجانب الفكري قد يكون بأيدي الأعداء المباشرين، وقد يكون بأيدي بعض أبناء الأمة، ولا يكون قيامهم بهذا العدوان على الأمة واضحا وضوح العدوان المادي.

- تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحدد هويتها، ويحقق ذاتها، ويراعي مميزاتها وخصائصها، فإذا أردنا أن نبني بناء فلابد من التأسيس لهذا البناء محافظة عليه من أي خطر، فالإسلام بناء عظيم والأساس الذي عليه هو العقيدة؛ التي تحقق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية.

وتجدر الإشارة إلى أن غياب الأمن الفكري في المجتمع يترتب عليه الكثير من الأضرار الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تنعكس بشكل واضح علي نمط التفاعل بين أفراد المجتمع. ويمكن رصد تلك الأضرار أو الأخطار بإيجاز فيما يلي:

١- الأخطار الثقافية:

حيث أثبتت كثير من الدراسات ومنها دراسة (ثناء الضبع،٢٠٠٤، ص ١٧) أن وسائل الإعلام وما تبثه من أفكار وقيم في بعض الفضائيات قد يضعف مستوي التعليم لدى الأفراد فيشغلهم عن الدراسة ويضيع أوقاتهم بلا فائدة ويشيع فيهم الخمول وعدم الجدية ويضعف لغتهم العربية، إضافة إلى تلقينهم مفاهيم وثقافة غريبة عن مفاهيمنا وثقافتنا الإسلامية.

٢- الأخطار الأخلاقية:

فبعض الفضائيات والمواقع الالكترونية علي شبكة الانترنت تسهم جميعها في الدعاية إلى أمور تخالف تعاليم الدين الحنيف، وتثير الغرائز، وتشيع الرذيلة والسلوك الانحرافي في المجتمع. (الثويني، ومحمد ٢٠١٤، ص ٩٨٣).

٣- الأخطار الاجتماعية:

خصوصا ما يتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية، وتقليد الأنماط التي تتعارض مع النسق الاجتماعي، مما يترتب عليه غياب القيم والمثل العليا في المجتمع (الثويني، ومحمد، ٢٠١٤، ص ٩٨٤).

كما خلصت بعض الدراسات إلى أن من أهم الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري في المجتمع ما يلي (التركي، ٢٠٠٢، ص ٢٧٥):

- التهديد المادي والمعنوي للأفراد والجماعات وتحطيم المكتسبات العامة والخاصة.
- إشاعة جو من الخوف في المجتمع وهو الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي علي كافة مجالات الحياة في المجتمع وتطوره واستقراره.
- إيجاد نوع من الاستقطاب الفكري السياسي والاجتماعي.

- هز القناعات الفكرية والإيمانية بالثوابت العقدية والتشويش علي العامة.
- تأزيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم عن طريق استعداء السلطات علي الفئات الاجتماعية الأخرى.
- تأزيم العلاقة مع الآخر ووضع الدولة والمجتمع والأفراد أمام خيارات صعبة والدفع بهم إلى التهلكة أحيانا.

*** ضوابط الأمن الفكري:**

يحتاج الأمن الفكري إلى بعض الضوابط التي تعمل في مجموعها علي تنظيمه وتحقيق الفائدة المرجوة منه. ونظرا لأن هناك الكثير من الضوابط المتنوعة التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري في المجتمع بعامة؛ فإنه يمكن تقسيم هذه الضوابط إلى أربعة أقسام رئيسة هي:

١- الضوابط الشرعية:

ويقصد بها مجموعة الأحكام الشرعية التي تتحكم وتسيطر وتوجه نوعية وأداء الممارسات الفكرية لدي أفراد المجتمع، ومنها (السديس، ٢٠٠٥، ص ١٩):

- أن يحقق ما يعرف بالمصالح الدينية والدنيوية للأفراد والمجتمعات علي حد سواء.
- أن يستند إلى مرجعية دينية واضحة تنطلق من أصول ثابتة ومصادر رئيسة لتحديد معالمه وأبعاده ومنطلقاته الرئيسة، وليس هناك أجل ولا أكمل ولا أنسب من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.
- أن يحقق الوسطية المطلوبة والاعتدال الواعي في فهم مختلف جوانب الحياة المعاصرة وكيفية التعامل معها قبولا أو رفضا دونما إفراط أو تفريط.
- أن يكون شاملا لمختلف جوانب الحياة وشتي مناحيها، وهو مالا يمكن تحقيقه إلا بأن يكون في مجموعه طريقا لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل بعيدا عن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية.

٢- الضوابط العلمية والمعرفية:

ويقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ التي تمثل المنطلقات الفكرية والمرجعية العلمية القادرة علي التحكم والسيطرة والتوجيه الصحيح لنوعية الممارسات الفكرية، وكيفية أدائها لدي أفراد المجتمع، ومنها (اللويحق، ٢٠٠٥، ص ٦١):

- أن يتصف بالحكمة التي يقصد بها الخضوع للرؤية العلمية العقلية القائمة علي الأدلة والبراهين الثابتة الصحيحة.

- أن يتصف بالموضوعية التي تعني قدرة أفراد المجتمع علي الاستقلالية الفكرية بعيدا عن التحيز والذاتية، وعدم الخضوع للأهواء المختلفة والرغبات الشخصية.
- أن يكون مرنا وموضوعيا وقادرا على مسايرة المتغيرات المختلفة والمتسارعة في الواقع المعاصر الذي قربت فيه المسافات وزالت كثير من الحواجز الإقليمية والحدودية بين المجتمعات.
- أن يحقق ما يعرف بالانفتاح الواعي على ثقافات وحضارات الآخرين، بمعني أن يأخذ منها ما كان ايجابيا ونافعا ولازما، ولاسيما أن الفصل مابين الحكمة التي هي ضالة المؤمن والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحا لكل أحد في كل حين، إذ لا يملك ذلك الفهم إلا المؤهلون القادرون علي ذلك.

٣-الضوابط الاجتماعية:

ويقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد وضبط نوعية الممارسات الفكرية، إلي جانب التنظيم والتوجيه لكيفية أدائها لدي أفراد المجتمع، ومنها ما يلي (أبو عراد، ٢٠١٠، ص ص ٢٣٧-٢٣٨):

- أن يسهم بفعالية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع، إذ إن اختلال الأمن الفكري مؤد إلي اختلال الأمة في الجوانب الحياتية المختلفة.
- أن يوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية.
- أن يسهم في إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة، ومد جسور المحبة والألفة بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة من خلال نشر ثقافة التعارف، والتعاون والتسامح، والتآخي، والتعايش، ونحو ذلك.
- أن يتمشى في مجمله مع المصالح العامة التي يحتاجها الأفراد خاصة والمجتمع عامة، وهو بذلك يمثل حماية لأهم المكتسبات المادية والمعنوية في حياة الأفراد والمجتمعات.
- أن يسهم في ضبط ومعالجة الظواهر السلبية الاجتماعية كالعنف، والجريمة، والإدمان، والتطرف، الإرهاب، ونحو ذلك مما تعاني منه المجتمعات المعاصرة.
- أن يوفر مناخا ملائما لتناول وطرح ومناقشة مشكلات المجتمع القائمة بنوع من الحرية المنضبطة في الطرح، وأن يسهم في محاولة الوقاية منها في المقام الأول، ثم معالجتها إذا ما وقعت تبعا لظروف وإمكانات المجتمع.

- أن يكون له أثر واضح في توحيد الصفوف ولم الشمل، وتحقيق ما يعرف بالوحدة الوطنية الشاملة بين أبناء المجتمع، وأن يحرص على تفعيل وزيادة عوامل الانتماء والترابط والوحدة بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة.

الضوابط الأخلاقية:

ويقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ والقيم الأخلاقية التي تتحكم وتسيطر وتوجه توعية وأداء الممارسات الفكرية لدى أفراد المجتمع، وتعمل على تنظيمها، ومنها ما يلي (أبو عراد، ٢٠١٠، ص ٢٣٨):

- أن يُعنى بالحفاظ على مختلف الجوانب الإيجابية في مكونات ومقومات ثقافة المجتمع الأصلية، وأن يعمل على حمايتها من الضياع.
- أن يكون له أثر واضح في غرس قيم الانتماء والولاء للدين ثم الوطن من خلال نشر هذه القيم والحث على التحلي بها والتعامل مع الآخرين من خلالها.
- أن ينطلق من إطار مرجعي ثابت راسخ يمكن أن يعمل على التحكم في سلوك وممارسات الأفراد في المجتمع وضبطها وتنظيمها.
- أن يقوم على مبدأ إتاحة الفرصة للحوار البناء، والنقاش الإيجابي المشترك بين الجميع، وأن يراعي احترام جميع الآراء ووجهات النظر.

الآثار التربوية لتحقيق الأمن الفكري:

لتحقيق الأمن الفكري آثار تربوية إيجابية تظهر على مستوى الفرد، والأسرة، والمجتمع، وسوف يتم العرض لتلك الآثار بشيء من الإيجاز فيما يلي:

أولاً: أثر تحقيق الأمن الفكري على الفرد:

من الجدير بالذكر أن الفرد هو اللبنة الأولى التي يتكون منها البناء الاجتماعي كله، والأسرة وغيرها من المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية هي التي ترفع ذلك الفرد إلي المستوى الحضاري اللائق به في المجتمع.

وتعد سلامه الفكر مقوما أساسيا من مقومات الشخصية السوية، وذلك لأن سلامة فكر الفرد تؤدي بالضرورة إلي سلامة سلوكه وتصرفه، لذلك كان لابد من وجود نظام تربوي يحقق الأمن للفرد والمجتمع، تتضافر من خلاله جهود المؤسسات التربوية لغرسه في نفوس الناشئة وأفراد المجتمع (حكيم، ٢٠٠٨، ص ٨٣).

وتجدر الإشارة إلي أن من أبرز الآثار التربوية لتحقيق الأمن الفكري على مستوى الفرد ما يلي:

١. تحصينه فكريا في مواجهة دعاة الفكر المنحرف الذين يستغلون جهله بالدين، حيث أشارت بعض الدراسات إلي أن المنتمين للفكر المنحرف لم يتلقوا العلم الشرعي من أهله، وإنما تلقوه من مصادر مشبوهة، مما أدى إلي استغلالهم من قبل بعض العناصر التي استطاعت الوصول إليهم فوجدتهم بمثابة الأرض الصالحة للاستزراع، فعملت على تلقينهم كثيرا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة حتى أصبحوا أدوات للقتل والتدمير. (المالكي، ٢٠٠٩، ص ٣٩).

٢. بتحقيق الأمن الفكري لدى الفرد يمكن محاربة الجماعات الضالة المنحرفة، تلك الجماعات التي تعمل على توهين الولاء والانتماء للوطن، وتشويه الرموز الوطنية والدينية والاجتماعية، وبث الشائعات المغرضة، وتضخيم الأخطاء الصغيرة التي لا يخلو منها أي مجتمع، وإضفاء صفة البطولة والجهاد والاستشهاد على القائمين بالعنف ودعاته (المالكي، ٢٠٠٩، ص ٤٠).

٣. بتحقيق الأمن الفكري لدى الفرد يأمن على عقيدته، فيلتزم بتعاليم دينه ويمارس شعائره التعبدية دون خوف فيتحقق بذلك الأمن الديني (الدوسري، ٢٠٠٩، ص ١٧٢).

٤. بتحقيق الأمن الفكري لدى الفرد يتحقق له الأمن النفسي، المتمثل في إحساسه بالأمان والطمأنينة وزوال مشاعر الخوف والقلق والتوتر والاضطراب والاكتئاب (الدوسري، ٢٠٠٩، ص ١٧٣).

٥. تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد يجعل منه فردا قادرا على النقد والتمييز والفرز والتمحيص والاختيار المدرك في كل ما يعترضه من تيارات فكرية وغير فكرية (المالكي، ٢٠٠٥، ص ٥١).

٦. بتحقيق الأمن الفكري لدى الفرد يمكن المحافظة على الروابط الاجتماعية من التفكك، نظرا لأن الانحراف الفكري يؤدي إلي تفكك الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع (الحربي،٢٠٠٧، ص٧٠).

ثانياً: أثر تحقيق الأمن الفكري على الأسرة:

تقوم الأسرة بدور مهم في وقاية أفرادها من الانحرافات الفكرية، وهي مسئولة ابتداء عن سلامة التوجه الفكري لهم، ومسئولة أيضا عن البناء العقدي للابن بعد مولده (السعيدين، ٢٠٠٨، ص ١٨)، وذلك انطلاقا من قول الرسول صلي الله عليه وسلم " ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج البهيمةُ بهيمة جمعاء، هل تُحسون فيها من جدعاء " (البخاري، ٢٠٠١، ١١٤/٦، ح ٤٧٧٥).

كما أن الأسرة يمكنها القيام بدور مهم في وقاية أفرادها من الانحراف في الفكر والسلوك من خلال تفعيل الوسطية والاعتدال كمنهج حياتي بين أفراد الأسرة، ونشر ثقافة الحوار واحترام الآراء ولو اختلفت، والبعد عن ثقافة العنف والتعصب للرأي والإقصاء، هذا بالإضافة إلي الكشف والتشخيص المبكر لمظاهر التطرف لدى الأبناء (رقية العلواني، ٢٠٠٩، ص ص ٣-٥).

وبتحقيق الأمن الفكري لدى الأسرة تتحقق لدى أفرادها أمور مهمة تتمثل فيما يلي:

١. المحافظة على كيان الأسرة من التفكك الأسري، الذي يعد من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع، والذي ينتج عنه انحراف الأبناء وتعاطي المخدرات وتزايد الأمراض النفسية والجنوح الذي يزرع الانحراف والجريمة في المجتمع، لذا يعد الاستقرار الأسري نتيجة أساسية لتحقيق الأمن الفكري (المهدي، ٢٠٠٩، ص ١٤).

٢. صيانة فطرة الفرد وحمايته من الوقوع في براثن التطرف بأنواعه، ووقايته من السلوكيات والقيم الدخيلة كالاستغلال والحقد والتعالي على الآخرين، والابتعاد عن تعلم المكر والخسة والبذخ وعدم القيام بالواجب أو عدم احترام الحقوق (الخطيب، ٢٠٠٦، ص ١٢٣).

٣. سيادة المناخ السائد بين أفرادها جو من الوئام والتفاهم والهدوء المصحوب بالوعي بكل أبعاد الموقف الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها (سارة الخشمي، ٢٠٠٤، ص ٣٩١).

٤. إدراك أفرادها حقوق وواجبات المسلم على أخيه المسلم، وكذلك حقوق المقيمين من غير المسلمين في المجتمع الإسلامي.

٥. تنمية الحس الأمني لدى الأفراد، حيث إن ذلك مطلب اجتماعي ووطني باعتبار أن المواطن رجل الأمن الأول (المالكي، ٢٠٠٥، ص ٢٠٥).

أثر تحقيق الأمن الفكري على المجتمع:

لكي يتحقق للمجتمع الاستقرار وشعور أفراده بالطمأنينة والسكينة لابد من تحقيق الأمن في جوانبه المختلفة، وعلى رأسها تحقيق الأمن الفكري، ولهذا يعد الحفاظ على الأمن الفكري في المجتمع لب مقاصد الأمن، وحفظا لضروريات الإنسان الخمس، ومراعاة لمصالحه، وهي مسؤولية منوطة بكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء (الجحني، ١٩٩٩، ص ٢٤٥).

وتجدر الإشارة إلي أن مواجهه الانحرافات الفكرية والوقاية منها تبدأ من الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع الكبير، إلا أن أية مؤسسة منها لا يمكن أن تقوم بمسؤولية مواجهه الانحراف الفكري بمفردها، لذا كان من الضرورة أن تكون تلك المسؤولية مسؤولية مشتركة (الخطيب،٢٠٠٦، ص ١٢٠).

وتتمثل الآثار التربوية الناتجة عن تحقيق الأمن الفكري على مستوى المجتمع في عدة نقاط لعل من أهمها ما يلي:

١. المحافظة على الاقتصاد قويا على مستوى الأفراد والأسرة والمجتمع، حيث إن في فقد الأمن الفكري الأثر البالغ على الاقتصاد والتجارة واستثمار الأموال والنشاط السياحي (الحربي، ٢٠٠٧، ص ٧٠).

٢. حماية هوية المجتمع الإسلامي المتمثلة في مجموعة السمات والخصائص العقدية والثقافية والأخلاقية التي ينفرد بها ذلك المجتمع عن غيره من المجتمعات (المالكي، ٢٠٠٩، ص ٣٨).

٣. الاستقرار في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وغيرها.

٤. المحافظة على سلامة عقول الأفراد من الانحراف، ومن ثم القدرة على النقد والتمييز والتمحيص (الطلاع،١٩٩٩، ص ٢٠).

٥. حفظ الضروريات الخمس التي جاء الإسلام بحفظها للمسلم، وحماية حقوقه، وكذلك حماية حقوق غير المسلمين المقيمين في المجتمع المسلم من الاعتداء عليهم في ممتلكاتهم وأنفسهم. وغني عن القول أن في حفظ حقوق المسلم حماية له من الانضمام لأي جهة أو جماعة منحرفة قد يلجأ لها عندما يشعر أنه مضطر وأن حقوقه مسلوبة في المجتمع (الدغيم،٢٠٠٥، ص ٤٠).

٦. الوقوف في وجه دعاة التكفير؛ الذي يعد سمة من أهم سمات المنحرفين فكريا، والذي يعد أيضا أبرز مهددات الأمن الوطني، كما يؤدي إلي تمزيق المجتمع المسلم وتغذية الفرقة بين أفراده(الهجهوج،٢٠١١، ص ٢٤٣)، والتي حذر الإسلام منها في قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها) آل عمران: ١٠٣.

٧. تحقيق التكافل والتعاطف الاجتماعي، حيث يمثل الرسول صلي الله عليه وسلم الأمن في المجتمع – وهو أحد جوانب الأمن – بمثل رائع في قوله " ترى المؤمنين في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا،

تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى " (البخاري، ٢٠٠١، ١٠/٨، ح ٦٠١١)، وهذا منهج إسلامي يتميز به المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات، حيث إنه مجتمع غني بالأحكام والمبادئ الكفيلة بإحلال الأمن فيه.

٨. التصدي لبعض سلبيات العولمة كسلبيات الفضائيات والانترنت وما يروج عبرها من انحرافات عقدية وفكرية وسلوكية وأخلاقية، وكذا ما يروج عبرها من إشاعات مضللة، ولهذا يعد الأمن الفكري حصنا قويا لأفراد المجتمع (الهجهوج، ٢٠١١، ص ٢٤٤).

٩. تحسين صورة الإسلام والمسلمين من التشويه والأضرار التي لحقت به من أفعال المنحرفين فكريا والتي تنسب عادة إلي الدين فصارت ذريعة للقدح فيه. (الزنبحي، ٢٠٠٩، ص ٦٨).

دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها:

تمثل المرحلة الجامعية قمة الوعي والفهم والإدراك بالنسبة للطلاب، حيث يتم تزويدهم بجرعات وقائية يراعي فيها التأثير على حس الطالب وانتمائه الاجتماعي، بما يدفعه نحو الميل التلقائي إلي التمسك والالتزام بالنظم والتعليمات – عموما – في كافة سلوكياته. كما ينبغي على الجامعات الاهتمام بتدعيم انتماء هؤلاء الشباب لمجتمعهم، وارتباطهم بأهدافه وقضاياه الأساسية، من خلال التحريك الفاعل لطاقاتهم، ومن أهمها الطاقات المعنوية التي تتمثل في القيم الدينية والثقافية التي تنعكس على سلوك الأفراد والجماعات، وفي حوافرهم ودوافعهم الإنسانية، وفي تعاملهم مع بعضهم البعض، وفي المواقف الاجتماعية والظروف المحيطة بهم (الحوشان، ٢٠٠٤، ص ٨). وبالنظر إلي المرحلة العمرية للطالب الجامعي، فإنه يلاحظ أنها مرحلة يتصرف فيها الطالب بالاعتماد على نفسه في مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه ويحاول أن يحل معضلاتها من خلال وضع الحلول التي يراها مناسبة لهذا الغرض. وبالتالي فإن هذا السلوك أو التصرف الذي يقوم به الطالب في الموقف الذي هو فيه ينبغي أن يكون تصرفا صحيحا وناضجا مبنيا على دراسة وتفهم عميق لكافة معطيات وأولويات الموقف حتى ينسجم السلوك أو التصرف مع الموقف المعني ويكون صحيحا ويؤدي إلى نتائج إيجابية تعود بالفائدة على الطالب، وبالتالي على المجتمع (الحسناوي، ٢٠١٠). ولذلك فإنه من الأهمية بمكان أن يتعلم الطالب كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عامة، وأمنه بصفه خاصة من خلال تهيئة نفسية واجتماعية للتكيف مع القيم والآمال وتطلعات مجتمع ينشد السلوكيات المثالية الجماعية التي تحقق الأمن والأمان(بيلي، ١٩٩٧).

ومن الجدير بالذكر أن دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها يمكن التعرف عليه، من خلال الوقوف على دور كل من: عضو هيئة التدريس،

والمناهج، والأنشطة، والإدارة الجامعية في تحقيق ذلك الأمن، باعتبار أن تلك العناصر من أهم عناصر منظومة التعليم الجامعي. وسوف يتم عرض تلك الأدوار بشيء من الإيجاز فيما يلي:

أولاً: دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب:

من الجدير بالذكر أن أدوار عضو هيئة التدريس مهما اختلفت من معهد عالمي إلي آخر، أو من بلد إلي آخر، فإن قيمة الجامعة تظل مرهونة بقيمة هيئات التدريس بها وكفاءتهم العلمية (زاهر، ٢٠٠٠، ص ٤٠). وتعتبر الجامعة مكانا لحرية الفكر؛ حيث تؤكد حقيقة أن الفكر لا يحسم بالعنف أو إخفاء الصوت الآخر، وإنما يحسم الفكر بالفكر، والحوار يجب أن يتجه قبل كل شيء إلي إقرار حق الآخر في التعبير عن رأيه(عمارة، ٢٠١٠، ص ٧١). وقد تكون العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه سلطوية الطابع، بحيث لا يسمح لطلابه أن يناقشوه داخل قاعات الدرس، الأمر الذي يهدد الأمن الفكري لهم، وعلى النقيض من ذلك فإن إعطاء عضو هيئة التدريس الفرصة لطلابه في الحوار والنقاش والنقد الإيجابي يعمل على تدعيم وترسيخ الاتجاهات الإيجابية نحو القيم المرغوبة التي تؤكد مفاهيم الديمقراطية والمشاركة، وهذا من أهم مبادئ تحقيق الأمن الفكري لطلاب الجامعة (الشرقاوي، ٢٠٠٥، ص ١٧٨).

وتجدر الإشارة إلي أن دور عضو هيئة التدريس يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية، وذلك من منطلق أن الأداء الجيد لعضو هيئة التدريس يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر، وبالمثل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء عضو هيئة التدريس، كما يمكن أن تتضمن المقررات قيمتي العدل والمساواة بين البشر، على حين ينطوي سلوك أستاذ الجامعة مع طلابه على انتهاك هذه القيم (نوير، ٢٠٠٥، ص ١٩٧).

وقد تعددت الآراء وتباينت حول دور عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لطلابه، حيث يري (شلدان، ٢٠١٣، ص ص ٥٦-٥٧) أن عضو هيئة التدريس يمكن أن يسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال مجموعة من الإجراءات لعل من أهمها ما يلي:

- يوجه الطلاب نحو قراءة كتب متعلقة بفقه الواقع.
- يبرز دور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح.
- يشارك الطلاب في إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية.
- يوجه الطلاب إلي استغلال أوقات الفراغ فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم.

- يشجع الطلاب على الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى.

بينما يري (أبو عراد، ٢٠١٠، ص ص ٢٥٢-٢٥٣) أن عضو هيئة التدريس حتى يقوم بدوره في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، فإنه يشترط فيه أن:

- يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وعمله ونيته وكل شأنه سواء داخل الجامعة أو خارجها.
- يكون أمينا في أداء رسالته التي تفرض عليه استشعار أهميتها وأدائها بمهنية عالية وأن يسعي من خلالها إلي تحقيق أمن واستقرار الوطن من خلال غرس قيم الانتماء والمواطنة الحقة في نفوس الطلاب وبيان مختلف الحقوق والواجبات سواء على مستوى الفرد أو الجماعة.
- يحرص على القيام بدوره التوعوي الملقى على عاتقه في جانب التوجيه والإرشاد للطلاب والدارسين من خلال إيضاح وبيان مفاهيم وصور الانحرافات الفكرية الخاطئة كالغلو والتطرف والإرهاب نحو ذلك.
- يتميز بالأمانة الفكرية والعلمية من خلال بحثه المستمر عن الحقائق واجتهاده الدائم في معرفتها بحيادية وموضوعية دونما خضوع لهوى النفس أو التعصب الفكري أو نحو ذلك.
- يشارك بدور فاعل وإيجابي في التواصل مع الطلاب من خلال تنويع مشاركاته في الحملات التوعوية والوقائية الموجهة للطلاب، ولاسيما مواجهة التيارات والتحديات والحملات الفكرية الضالة أو المنحرفة.
- يحرص على التنويع والتطوير الإيجابي في الوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها تدريسا أو بحثا مع طلابه بأن تعتمد في المقام الأول على مخاطبة الفكر الناضج وتنمية القدرات الذهنية الواعية.
- يسعى لإكساب طلابه مختلف المهارات العقلية والعلمية والمعرفية التي تنمي لديهم مهارات التفكير العلمي الناقد، والقدرة على التمييز بين الحق والباطل والضار والنافع.
- يسهم في ترسيخ المفهوم الصحيح للمواطنة الحقة لدى الطلاب، وغرس أهمية المبادئ التي تحقق ذلك كالتسامح والتعايش، والوسطية، والاعتدال، والبعد عن الغلو والتطرف،. . الخ.
- يسهم في الأنشطة والفعاليات المتنوعة للمؤسسات الأخرى في المجتمع، وأن يحرص خلالها على تمثيل الجامعة ومنسوبيها خير تمثيل بما يقدمه من إسهامات، ومشاركات، ورؤى، وغير ذلك.

ويشير (الهجهوج، ٢٠١١، ص ٢٥٥) إلي أن عضو هيئة التدريس يمكن أن يسهم في تحقيق الأمن الفكري لطلابه من خلال:

- توضيح مفاهيم الغلو، والتطرف الديني، والعنف وأخطارها على المجتمع، وبيان موقف الإسلام منها.
- رصد مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلاب، ومن ثم المساهمة في تصحيحها لديهم بالتعاون مع المختصين.
- نشر ثقافة الحوار البناء بين الطلاب وتقبل الرأي الآخر ولو كان مخالفا.
- توجيه الطلاب إلي الرجوع في طلب الفتوى إلي العلماء؛ الذين يتسمون بالتقوى والصلاح والعلم الراسخ.
- التأكيد على الفهم الصحيح لمدلولات المصطلحات الشرعية، كمصطلح الجهاد والولاء والبراء، وغيرها من المصطلحات التي يستغلها دعاة الفكر المنحرف ويحرفونها عن معانيها الشرعية الصحيحة من أجل إقناع العامة والشباب بما يمارسونه من أعمال إرهابية.
- دراسة مشكلات الطلاب التي قد تؤدي إلي انقطاعهم عن الدراسة والتسرب من التعليم مما يجعلهم فريسة يسهل اصطيادها من قبل دعاة الفكر المنحرف، على أن تتم هذه الدراسة بالتعاون مع المختصين.
- التأكد من خلو المراجع العلمية المرتبطة بالمقرر الذي يقوم بتدريسه من الأفكار المنحرفة.
- توضيح مكانه طاعة ولي الأمر في الإسلام.
- توضيح أحكام الجهاد وضوابطه في الإسلام.
- التحذير من الحكم بالكفر على أحد من المسلمين.
- تجسيد مفاهيم الوسطية والاعتدال قولا وعملا.
- عرض أساليب الفئة الضالة في نشر الفكر المنحرف حتى يمكن تجنبها.
- توضيح مفهومي العدل والإحسان في المنهج الإسلامي مع المسلم وغيره.
- ترسيخ الانتماء الصادق والولاء للوطن في نفوس طلابه.
- التحذير من ترويج الإشاعات المضللة التي تدعو إلي الانحرافات الفكرية وزعزعة أمن الوطن واستقراره.

- التحذير من الانتماءات والحزبيات التي تشكل بداية الانحراف.

بينما ترى (الأتربي، ٢٠١١، ص ص ٢٠٢-٢٠٣) أن عضو هيئة التدريس حتى يقوم بدوره في تحقيق الأمن الفكري، فإنه يشترط فيه أن:

- يوجه التفاعل الاجتماعي للطلاب بشكل سليم من خلال مشاركته في الأنشطة الطلابية وقيادة لجان الأسر.
- يحفز الطلاب على ممارسة العمل الجماعي (الفريقي) مما يسهم في تفاعلهم مع قضايا المجتمع ومشكلاته والحفاظ على أمنه الفكري.
- ينظم ندوات ثقافية تبين أخطار التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى، وتدعو إلى التمسك والحفاظ علي الهوية الثقافية.
- ينظم دورات تدريبية لإكساب الطلاب سلوكيات الحفاظ على الأمن الفكري.
- يوفر الخبرات الضمنية في الأداء التدريسي وينوع أساليب تدريسه لتشمل؛ الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات. ..الخ.

في حين ترى (إبريعم سامية، ٢٠١١، ص ٧٥) أن عضو هيئة التدريس قد يحقق الأمن الفكري لطلابه من خلال:

- احترام حق الطالب وإدراك حاجته للتعلم حتى وإن ظهر عليه القصور أو التقصير.
- عدم المبالغة في مادة التعلم من حيث الكم والنوع معا.
- إفساح فرص واسعة للطالب لكي يتعلم ما هو غير أكاديمي داخل الجامعة مثل التعاون، والتراحم، والعطف، والحلم، والصبر، والكرم، والشجاعة. ..الخ.

كما يرى (الثويني، ومحمد ٢٠١٤، ص ص ١٠٤٨-١٠٤٩) أن عضو هيئة التدريس يمكن أن يسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال مجموعة من الإجراءات لعل من أهمها:

- يعرف الطلاب بالآثار الايجابية والسلبية للعولمة على الأمن الفكري.
- يذكر مظاهر العولمة الثقافية وأبعادها الكمية والنوعية.
- ينبه الطلاب بخطورة تبنيهم لقيم ومعتقدات لا تتفق مع عقيدتنا.
- يقيم الاتجاه الذي يدعو لعولمة القيم وإدماجها في المناهج.
- يحذر من خطورة التبعية المطلقة في كل ما يصدر عن العولمة من قيم مادية ومعنوية.

- يقنع الطلاب بالتمسك باللغة العربية مع امتلاك اللغات الأخرى.
- يبصر الطلاب بنوعية الأفكار التي تروج للعولمة وتشوه ثقافتهم وهويتهم.
- يصنف ويبوب المواقع الالكترونية الهادفة والمنحرفة.
- يوضح خطورة التعرض لبعض المواقع الالكترونية علي الهوية الثقافية والفكرية.
- يوضح لطلابه خطورة إدمان المواقع والتعامل معها بلا قيود أو ضوابط.
- ينشئ منتديات طلابية تهتم بقضايا الأمن الفكري.
- يرقى بفكر الطلاب ويحذرهم من بعض التيارات السلبية السائدة في المجتمع كالتيار الخرافي، والتيار الحرفي.
- يوجه طلابه لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة ويشجعهم علي ذلك.
- يتفهم طبيعة تفكير الطلاب حتى يسهل عليه الاتصال بهم.
- ييسر للطلاب استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالأمن الفكري.

ويشير (هواري، وعدون، ٢٠١١، ص ص ٢٥٢٥- ٢٥٢٦) إلى أن عضو هيئة التدريس قد يحقق الأمن الفكري لطلابه من خلال:

- الإلمام بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح.
- إثراء نموه المعرفي في قضايا تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب.
- توظيف عضو هيئة التدريس لجزء من بحوثه ومؤلفاته في خدمة قضايا الأمن الفكري.

ويرى (البلعاسي، والشرعة، ٢٠١٢، ص ٧٦) أن عضو هيئة التدريس يمكن أن يسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال قيامه بما يلي:

- غرس مبدأ التعاون الإنساني في مختلف مجالات الحياة في نفوس الطلاب بما لا يخالف التشريع الإسلامي.
- اعتماد أسلوب الحوار والمناقشة ليتأكد من قناعة الطلاب بما يقوله.
- تنمية مفهوم إيجابي عن الذات لدى الطلاب.
- تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.

كما يرى (الجهني، وحسين ٢٠١٢، ص ٢٣٨) أن عضو هيئة التدريس قد يكون له دور في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال:

- تفعيل الساعات المكتبية وأن لا يقتصر دورها على الجوانب المعرفية والأكاديمية بل يتعدى دورها إلي مناقشة مشكلات الطالب ومساعدته في مواجهتها بطرق رشيدة وعقلانية، ويتطلب ذلك من أستاذ الجامعة أن يكون أكثر مرونة وانفتاحا على شخصية الطالب، وأن يبتعد بقدر معقول عن الرسمية بهدف بناء علاقات إنسانية مع الطلاب.
- تقديم أعضاء هيئة التدريس في الكليات الشرعية ندوات ولقاءات وورش عمل بالكليات المختلفة في الجامعة حول الأمن الفكري وما يرتبط به من قضايا معاصرة، وأن يكون ذلك في إطار تعاوني بين عمداء الكليات ورؤساء الأقسام المعنية.
- إجراء بحوث ودراسات علمية تعني بكيفية معالجة التطرف والتعصب ودعم الأمن الفكري، كما تتناول العوامل الاجتماعية والشخصية والنفسية التي تؤدي إلي التعصب والبعد عن الوسطية.
- تقديم الأساتذة بالأقسام الأكاديمية المعنية دورات تدريبية لمن يرغب من الطلاب تتعلق بكيفية التواصل والحوار والطرق المثلى في الخطاب الديني.

هذا ويري (محمد، ٢٠١٣، ص ١٤٠) أن عضو هيئة التدريس له دور في تحقيق الأمن الفكري لطلابه من خلال قيامة بما يلي:

- ينمي لدى طلابه الإحساس بالمسئولية المجتمعية.
- يطور أدائه بما يتفق مع المستجدات العصرية.
- يساعد الطلاب على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة عن الثقافة الفكرية السليمة.
- يوجه طاقات الطلاب نحو المشاركة في الأنشطة الثقافية.
- يعزز قدرات الطلاب الإبداعية والابتكارية.

وفي ذات السياق يشير (الجوارنة، ٢٠١١، ص ص ٢٢٣-٢٢٤) أن عضو هيئة التدريس يمكن أن يسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال:

- مشاركة الطلاب نجاحهم وإشعارهم بأنهم ذخيرة المجتمع.
- توعيتهم بأهمية الأمن وحفظ مصلحة الوطن وأن ذلك من صميم العقيدة.
- توضيح خطورة الإخلال بالأمن ومضاره على الفرد والمجتمع والدولة.
- التركيز على وجوب اختيار الطالب الرفقة الصالحة التي تذكره إذا نسى وتعلمه إذا جهل وتعينه على فعل الخير إذا تكاسل.

- عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لديه الشعور بالبغض والحقد تجاه مجتمعه.

ثانياً: دور المناهج والمقررات الجامعية في تحقيق الأمن الفكري:

تعد المناهج أحد عناصر العملية التعليمية التي تلعب دورا فاعلا ومؤثرا في تشكيل فكر الطلاب وسلوكهم.. وينبغي أن تصاغ أهداف المناهج في ضوء اهتمامات ورغبات وميول الطلاب ومستوياتهم الفكرية، ومن ثم يكون الأمن الفكري للطلاب عنصرا أساسيا من عناصر الخريطة المفاهيمية للعملية التعليمية في كافة المناهج الدراسية انطلاقا واتساقا مع أهدافها.

ومن الجدير بالذكر أن آراء الباحثين قد تنوعت حول إسهام المناهج الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، حيث يرى (شلدان، ٢٠١٣، ص ٥٨) أن المناهج الجامعية يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال مجموعة من الإجراءات لعل من أهمها ما يلي:

- ترسخ المناهج مفاهيم التربية الأخلاقية لدى الطلاب.
- تعبر عن روح الأصالة والمعاصرة.
- تنمي مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج.
- تنمي مهارات الإبداع لدى الطلاب.
- تعرض نماذج لتيارات فكرية إيجابية.
- تنمي روح التضحية والإيثار.
- تناسب توجهات الطلاب الثقافية والاجتماعية والسلوكية.

بينما يري (محمد، ٢٠١٣، ص ١٣٩) أن المناهج حتى تقوم بدورها في تحقيق الأمن الفكري للطلاب فإنه يشترط فيها أن:

- توجه الطلاب إلي التمسك بالتقاليد والأعراف المجتمعية الصحيحة.
- تحذر من زعزعة أمن الوطن واستقراره.
- تعالج الاغتراب الثقافي لدى الشباب.
- تساهم في بناء وتكوين الشخصية السوية.

ويشير كل من (البلعاسي، والشرعة، ٢٠١٢، ص ٧٧) إلي أن المناهج حتى يكون لها دور فاعل في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، فإنه يشترط فيها أن:

- ترسخ العقيدة الإسلامية الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة لدى الطلاب.
- توضح المفاهيم الجدلية.
- تبين حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام.
- تمكن المتعلم من التمييز بين الدين الصحيح القائم على الدليل الشرعي وبين ما ينسب إليه وليس منه.
- تمكن المتعلم من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشرعي والحجة والأسلوب الحسن.
- توجه المتعلم إلي الحفاظ على الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة لحفظها.
- تبث قيم حب العمل في نفوس الطلاب.
- تبين المنهج الإسلامي الوسطي في التعامل مع المخالفين في الفكر.
- تكسب الطالب مهارات تحمل المسؤولية.

وفي ذات السياق يرى (الهجهوج، ٢٠١١، ص ٢٥٦) أن المناهج يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال:

- رفع مستوي ثقافة الطلاب الدينية المتسمة بالوسطية والاعتدال.
- توضيح مدي حرمة قتل النفس البريئة في الإسلام، ومدي حرمة الاعتداء علي الممتلكات العامة والخاصة.
- توضيح الأحكام الشرعية في كثير من المسائل الأمنية كحد القتل، والسرقة، وقطع الطريق.
- توضيح آداب الحوار وضوابطه في الإسلام.
- توضيح حقوق المقيمين من غير المسلمين في المجتمع المسلم وبيان حرمة قتلهم أو الاعتداء عليهم.
- وقاية الطلاب من الانحراف من خلال المهارات المختلفة التي تتضمنها كمهارة كيفية اتخاذ القرار السليم.
- شرح بعض المصطلحات الشرعية التي يستغلها دعاة الفكر المنحرف (كالولاء والبراء مثلا) شرحا وافيا.
- شرح الجهاد وضوابطه في الإسلام شرحا وافيا.

كما يري (أبو عراد، ٢٠١٠، ص ص ٢٥٤-٢٥٥) أن المناهج يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري بشرط أن:

- تكون متوافقة ومسايرة لمختلف التغيرات التي تستلزمها تطورات الحياة المعاصرة في شتي المجالات والميادين الحياتية.
- تنمي ثقافة التسامح لدي الطلاب وتحذر من ثقافة العنف والتطرف والعدوان والجريمة.
- تسهم في إكساب الطلاب صدق الانتماء والولاء لدينهم ووطنهم.
- تعمل على توسيع دائرة الكيفية التي يمكن للطالب الجامعي من خلالها الحصول علي المعلومات والمعارف العلمية والمعرفية ولاسيما الفكرية منها وعدم حصرها في الكتاب المقرر كوعاء وحيد يمكن الرجوع إليه هذا الشأن.
- يتم من خلالها تناول بعض قضايا وموضوعات الأمن الفكري المعاصرة بطريقة علمية ومنهجية مقبولة تتيح للطالب حسن الفهم والاستيعاب.
- يتحقق من خلالها تنمية وتطوير قدرات الطالب الجامعي علي تحكيم العقل في مختلف القضايا، والقدرة علي التفكير الموضوعي، وحسن استخدام المنهج العلمي في الحصول علي المعارف واكتشاف الحقائق ومعالجة القضايا والمشكلات المجتمعية المختلفة.
- تساعد الطالب علي متابعة تطوير ذاته ومعارفه ومفاهيمه ومهاراته من خلال ما يعرف حديثا بالتعلم الذاتي الذي يستمر معه طول حياته.
- ترسخ القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تحث علي احترام رجال الأمن وتقدير مهامهم، والاستعداد للتعاون الايجابي معهم ومع المؤسسات الأمنية المختلفة في المجتمع.

وفي ذات السياق ترى (عليان، ٢٠١٢، ص ٢٨٢) أن المناهج يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري لدي الطلاب من خلال مجموعة من الإجراءات لعل من أهمها ما يلي:

- أن تعزز أهداف المناهج مفاهيم الأمن الفكري.
- أن تعزز أهداف المناهج قيم الهوية الثقافية، ومبادئها، وثوابتها.
- أن تنبذ المناهج العنف والتطرف والجريمة والإرهاب الفكري.

- أن تكسب الطلاب السلوكيات الأمنية الايجابية لتفادي الوقوع في الجرائم أو الحوادث.
- أن تكسب الطلاب مهارات التواصل الايجابي مع التقنيات التكنولوجية الحديثة.
- أن تتضمن المناهج مفاهيم عن الأمن الفكري كالانتماء والمواطنة، والإخاء، والتسامح، والاعتدال والوسيطة، والسلام، والحقوق والوجبات، والهوية الثقافية، والوعي الأمني الشفهي أو المكتوب أو الإلكتروني بالإرهاب الفكري، والوعي الوقائي للأمن الفكري، والوعي العلاجي للانحرافات الفكرية، والسلامة الأمنية، والحذر وضبط النفس، والثقافة الأمنية والسياسية والقانونية.
- أن يتم تناول مفاهيم الأمن الفكري باستراتيجيات وطرائق تدريس تقوم على الحوار والمناقشة، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والعصف الذهني، والإقناع والتوجيه، ولعب الأدوار.

ثالثا: دور الأنشطة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري:

للأنشطة الجامعية بمختلف أنواعها سواء كانت رياضية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو فنية، أو دينية،....الخ، دور في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، حيث تترجم هذه الأنشطة الأفكار والمفاهيم الموجودة في عقول الطلاب إلي سلوكيات يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة سواء أكانت ايجابية أو سلبية، ومن ثم يتم تعزيز الايجابي منها، وتصحيح السلبي الناتج عن فكر ضال أو منحرف لدى الطلاب.

وقد تعددت الآراء وتباينت حول دور الأنشطة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، حيث يرى (أبو عراد، ٢٠١٠، ص ص ٢٥٦-٢٥٧) أن الأنشطة الجامعية يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري من خلال مجموعة من الإجراءات من أهمها ما يلي:

- أن تترجم الأنشطة الطلابية الأفكار والمفاهيم وتحولها إلي سلوكيات وممارسات حياتية، ويأتي من أبرزها تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي الطلاب سواء علي المستوى الفردي أو الاجتماعي.
- أن تعمل هذه الأنشطة في مجموعها علي تأصيل وعي الطلاب بمختلف القيم الايجابية التي تسعي الجامعة إلي تحقيقها وغرسها في نفوس الطلاب داخل أسوارها، والتي – لاشك – أنه سيكون لها بعض الانعكاسات الايجابية علي المجتمع بصفه عامة.
- أن تعمل علي توجيه وإرشاد الطلاب إلي الوسائل الأولية التي تحول بينهم وبين الوقوع في المحاذير والأخطار الناجمة عن تأثير الرفقة السيئة، ومحاولة الاجتهاد

في تعرف الدلالات المختلفة، وقراءة العلامات والمؤشرات الخفية فردية كانت أو مجتمعية – مهما كانت ضعيفة –، والتي تنذر باحتمال وقوع الخطر.

- أن تشجع الطلاب علي تعزيز مبدأ الحوار المفتوح، والتعبير الصريح عن وجهات نظرهم وطرح أرائهم بكل شجاعة وجرأة مادامت تهدف إلي تحقيق الأهداف المنشودة والغايات المأمولة.
- أن تناقش مع الطلاب الأحداث والمناسبات المجتمعية التي يعيشونها ويتفاعلون معها علي مدار العام الدراسي، مناقشة موضوعية ذات طرح جذاب.
- أن تراعي الأنشطة رغبات وميول الطلاب ومستوياتهم الفكرية العمرية حتى يتحقق التفاعل المطلوب والمنشود من تنظيمها.
- أن تهتم هذه الأنشطة بنشر الوعي الفكري الصحيح الذي يمكن من خلاله كشف زيف المناهج والتيارات الفكرية الدخيلة والهدامة والتصدي لها بالحجة والبرهان سواء كان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة.
- أن تعمل هذه الأنشطة على مد جسور التعاون الفاعل بين الطلاب الجامعيين من جهة، والمؤسسات الأمنية من جهة أخري من خلال القيام بالزيارات الميدانية، والعمل علي تبادل المعلومات ذات العلاقة، وإعداد البرامج التوعوية والوقائية المشتركة بين الجامعة وغيرها من المؤسسات الأمنية المختلفة للعمل على إرشاد الطلاب وتوجيههم ومساعدتهم علي فهم مشكلاتهم وعلاجها بما يناسبها من الحلول والخطوات الإجرائية.

وفي ذات السياق يرى (محمد، ٢٠١٢، ص ص ١٩٠-١٩١) أن الأنشطة الثقافية التي تقام بالجامعة حتى تؤدي دورها في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، فيجب عليها أن تراعي مجموعة من الأهداف لعل من أهمها ما يلي:

- نشر الثقافة العامة بين الطلاب، والعمل على رفع مستواهم الثقافي، مع تعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم الهوية والخصوصية الثقافية والحوار الثقافي والتواصل الثقافي وغيرها.
- إتاحة الفرصة للتعرف علي اتجاهات الشباب الفكرية والثقافية ومناقشتها وتصويبها.
- الإسهام في التنشئة الاجتماعية والثقافية السليمة للطلاب وتدريبهم علي فهم مشكلات مجتمعهم والإسهام في حلها.
- الإسهام في تنمية الأخلاق الحميدة والسلوك المستقيم لدي الطلاب.

- الاستفادة بأوقات فراغ الطلاب والترفيه عنهم وإدخال البهجة والسعادة عليهم، فمن خلال ممارسة الطلاب للأنشطة الثقافية يستطيعون أن يقضوا أوقات فراغهم في شيء مفيد يشبع رغباتهم وانفعالاتهم .
- توعية الطلاب وتحذيرهم من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة وتحصينهم ضدها، حتى لا يكونوا ضحايا للتيارات الفكرية والثقافية والتي قد تؤثر سلبا علي ثقافة المجتمع.
- التركيز على امتلاك الطلاب المعرفة الصحيحة المنظمة والمتطورة التي تكسبهم القدرة على الوصول إلي المعلومات وتفسيرها وفهم المشكلات وتحليلها بأسلوب منظم وسليم.
- تنمية قدرة الطلاب علي النقد البناء وحرية الرأي وتقبل آراء الآخرين، وأن يكون هناك استعداد فكري نفسي لديهم للاستماع للآخر وتبادل الرأي دون حرج.
- زيادة وعي الطلاب بالقضايا الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مع تطهير ثقافتهم من البدع والخرافات والأساطير، وتمسكهم بفضائل الأخلاق وابتعادهم عن الرذائل.
- الاهتمام بتنمية فكرة التعلم المستمر للطلاب في المؤسسات التعليمية، حتى يلحقوا بما يحدث في العالم من تغيرات وتطورات في جميع المجالات.
- معالجة المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلاب كالانطواء والعزلة والارتباك والخجل.
- تنمية الثقة بالنفس واحترام اللوائح والقوانين.
- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم الوطن.
- الاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي والتوعية بالمخاطر المحتملة للتكنولوجيا الحديثة.
- التوعية بخطورة ما يتم بثه علي شبكات المعلومات من قيم وسلوكيات تخالف قيم مجتمعنا.
- التصدي لكل دعوات الانفتاح غير المنضبط والتحرر اللامسئول والسير وراء مصطلحات الغير علي حساب خصوصيتنا الثقافية ومميزاتها الفكرية.
- تربية الطلاب علي التفكير الصحيح القادر على التمييز بين كل ما هو نافع وكل ما هو ضار.

- تنمية الشعور بأهمية اللغة العربية، وضرورة إتقانها والتمكن منها.
- إعداد الطلاب للمواطنة السليمة، بتعريفهم واجباتهم ومسئولياتهم، وتربيتهم ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعهم متبعين لقيمه وعاداته وتقاليده.
- التوعية بحقوق الإنسان وكيفية ممارستها.

بينما يرى (شلدان، ٢٠١٣، ص ٦٠) أن الأنشطة الجامعية قد تسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال قيام الجامعة بمجموعة من الإجراءات لعل من أهمها أن:

- تعقد الجامعة مؤتمرات لتوعية الطلاب بأهمية الفكر السليم.
- تخصص أياما دراسية تتناول فيها بعض المشكلات الاجتماعية وكيفية معالجتها.
- تستضيف شخصيات فكرية مؤثرة.
- تعقد لقاءات عن بعد بعلماء ومفكرين.
- توظف المناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم.
- تشجع المسابقات الثقافية بين الطلاب.
- تهتم الجامعة بتوزيع النشرات الفكرية والثقافية التي تبين خطورة الفكر المنحرف.
- توظف اللوحات الإعلامية لتوعية الطلاب بالأحداث الجارية.
- تنظم زيارات ميدانية للطلاب لمؤسسات مجتمعية ومنتديات فكرية مختلفة بما ينمي الإحساس بالانتماء الوطني والمسؤولية لديهم ويسهم في تحقيق الأمن الفكري.

كما ترى (الأتربي، ٢٠١١، ص ص ٢٠٤-٢٠٥) أن الأنشطة الجامعية حتى تؤدي دورها في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، فيجب علي الجامعة القيام بمجموعة من الإجراءات لعل من أهمها ما يلي:

- الاهتمام بالاتحادات الطلابية والأسر الجامعية ليتم من خلالها ممارسة الطلاب للحوار ومن ثم تحقيق الأمن الفكري.
- تشجيع الطلاب على الانضمام إلي نظام الأسر لتحقيق نموهم الذاتي والإبداع بما يمكنهم من تحقيق المواطنة الصالحة والبعد عن الإرهاب الفكري.
- عقد ندوات وورش عمل تضم كبار المسئولين ورجال التربية والدين والسياسة والاجتماع والإعلام للتعريف بالأمن الفكري وأهميته في عصر العولمة ومناقشة

قضايا المجتمع ومشكلاته، وابرز القيم الايجابية التي تحقق تنمية المجتمع وتمكنه من مواجهة مشكلاته.

- تنظيم مسابقات قومية لاختيار العناصر التي تتمتع بعقلية متفردة تمكنها من التفاعل الواعي مع تحديات العصر لتأهيلها للأدوار القيادية مستقبليا.
- تنويع الأنشطة الطلابية إلي رياضية، وثقافية، وفنية، ودينية، واجتماعية وغيرها.
- توجيه الأنشطة لخدمة البيئة والمجتمع المحلي.
- إقامة معسكرات طلابية لزيارة معالم الوطن المختلفة والتأكيد علي رقي حضارتنا وتراثنا المصري الأصيل بما يحفظنا من التبعية الحضارية ويحفظ أمننا الفكري.
- عقد ورش عمل تضم مجموعات مختلفة من الطلاب لمساعدتهم علي التخلص من أشكال التعصب للرأي.
- عقد مناظرات بين طلاب الجامعات لممارسة الحوار ونبذ التعصب الفكري.
- قيام مسرح الجامعة بإبراز الجوانب الايجابية للأمن الفكري وكيف يؤدي الإخلال بهذه الجوانب إلي الإرهاب الفكري.

ويشير (هواري، وعدون، ٢٠١١، ص ص ٢٥٢٧-٢٥٢٨) إلى أن الأنشطة الجامعية قد تحقق الأمن الفكري للطلاب من خلال مجموعة من الإجراءات لعل من أهمها أن:

- تقوم الأنشطة بمختلف أنوعها بتحصين عقول الطلاب ووقايتها من الانحرافات الفكرية.
- يتم من خلال الأنشطة مناقشة المسائل الدينية والقضايا التي تخفي على كثير من الشباب، والتي يؤدي الجهل بها إلي الانحراف والغلو.
- تتضمن الأنشطة فعاليات توضح حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف الإسلام منها.
- تكون الأنشطة الجامعية مخططة بحيث يتم من خلالها زرع الشعور لدي الطلاب بالمحافظة علي مكتسبات الوطن ومقدراته.

كما يرى (البلعاسي، والشرعة، ٢٠١٢) أن الأنشطة الجامعية حتى تؤدي دورها في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، فإنه ينبغي علي الجامعة استثمار الأحداث الجارية للتحذير من عواقب الفكر المنحرف، وإقامة مسابقات مع جامعات أخرى ومراكز بحثية حول قضايا وموضوعات الأمن الفكري.

بينما يرى (الهجهوج،٢٠١١، ص ص ١١٧-١١٨) أن الأنشطة الجامعية يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال ما يلي:

- تنظيم اللقاءات العلمية المختلفة التي تبين سمات الإسلام وخصائصه القائمة علي الوسطية والاعتدال.
- تقديم البرامج المتخصصة التي تعني بتوضيح مكانة ولاة الأمر في الإسلام.
- تقديم البرامج المتخصصة التي تسهم في تصحيح الانحرافات الفكرية لدى الطلاب.
- توظيف بعض البرامج الإرشادية لكشف منهج دعاة الفكر المنحرف.
- إقامة المعارض التي تسهم في التعريف بمنجزات الوطن ومكتسباته.
- تقديم البرامج العلمية الثقافية التي تسهم في تنمية روح الولاء والانتماء الوطني في نفوس الطلاب.
- تقديم البرامج المتخصصة التي تسهم في توضيح مدي حرمة قتل النفس البريئة في الإسلام، وتبين أيضا حرمة الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة أو تدميرها وتوضيح موقف الإسلام من ذلك.

وفي ذات السياق يرى (الجهني، وحسين، ٢٠١٢، ص ص ٢٣٨-٢٣٩) أن الأنشطة الجامعية يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال قيام الجامعة بفعاليات وأنشطة تثقيفية ربما تكون في صورة أسبوع ثقافي يتولي إدارتها وتنفيذها الاتحادات الطلابية تحت إشراف نخبة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ويكون هدفها نشر الوعي بالقضايا المعاصرة ومنها قضية الأمن الفكري والتطرف، وأيضا من خلال إقامة الجامعة ليوم رياضي متعارف عليه أسبوعيا يجتمع فيه أعضاء هيئة التدريس والطلاب ويأخذ طابعا غير رسميا.

رابعا: دور إدارة الجامعة في تحقيق الأمن الفكري:

يتطلب قيام إدارة الجامعة بدور فعال في تحقيق الأمن الفكري تنفيذ عدد من الإجراءات وذلك علي النحو التالي (أبو عراد، ٢٠١٠، ص ص ٢٥٠-٢٥٢):

أ- التهيئة وتوضيح الرؤية:

تمثل التهيئة وتوضيح الرؤية المرحلة الأولى في عملية تحقيق الأمن الفكري، ويتم ذلك من خلال:

- **بناء وعي فردي وجماعي لمفهوم الأمن الفكري، وأهميته، وأبعاده حتى يكون واضحا للجميع.**
- **إيجاد الترابط والاتساق الفكري بين إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس.**
- **النظر للأمن الفكري علي اعتباره سلسة متصلة من المراحل والعمليات المستمرة والمتطورة.**

ب-توفير البيئة الملائمة لتحقيق الأمن الفكري:

ويتطلب توفير هذه البيئة المناسبة لتحقيق الأمن الفكري التزام إدارة الجامعة ووكلائها ومسئوليها، وعمداء الكليات ومن يسهم معهم في إداراتها بتشكيل بيئة ملائمة ومناسبة لتحقيق الأمن الفكري، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال التالي:

- **تزويد منسوبي الجامعة والعاملين فيها بالقدر الكافي من المفاهيم والحقائق الواضحة، وتوفير المتطلبات اللازمة لتنمية وعيهم ايجابيا، وتدريبهم علي القيام بأدوار إيجابية في مواجهة تحديات الأمن الفكري والتصدي لها.**
- **إحلال المشاركة محل العلاقة الهرمية في إدارة الجامعة، الأمر الذي يؤدي إلي مشاركة الجميع في كل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم لتحقيق الأمن الفكري، مع إعطاء شيء من المرونة في الصلاحيات التي تتناسب وتحقيق هذه المسؤوليات.**
- **إتاحة الفرص لمنسوبي الجامعة حتى يتمكنوا من إبداء آرائهم ووجهات نظرهم في توفير البيئة المناسبة لتحقيق الأمن الفكري.**

ج- تطبيق إجراءات تحقيق الأمن الفكري:

ويتطلب ذلك القيام بعدد من الإجراءات والعمليات التي تتمثل فيما يلي:

- **الانتقال من العموميات إلي تحديدات ومهمات واضحة تشمل: توزيع الأدوار، وتحديد المسؤوليات، وتخصيص المهام المنوطة بكل فرد.**
- **ربط الأنشطة والفعاليات الخاصة بالأمن الفكري بالأنشطة المحتسبة لعضو هيئة التدريس سواء في نصابه التدريسي، أو نشاطه العلمي والمكتبي.**
- **تحديد الأهداف الخاصة بكل نشاط وترجمتها إلي ممارسات وأفعال وتطبيقات تتناسب ودور كل عضو.**

د- التقويم والتحسين:

ويتطلب ذلك القيام بما يلي:

- **التقويم المستمر لكل ما يتم انجازه من خلال المقابلات، وحلقات النقاش، والدراسات الميدانية.**
- **التحسين المستمر في ضوء ما تسفر عنه عمليات التقويم الفعلي.**
- **البحث واستحداث أساليب جديدة تتناسب والمستجدات التي تتطلب ذلك.**
- **الإفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم في تطوير الممارسات التي ثبت قصورها.**

كما يمكن أن تسهم الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري من خلال ما يلي (الأتربي، ٢٠١١، ص ص ٢٠٧- ٢٠٩):

- **تنظيم لقاءات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتعزيز الحوار وتحقيق الأمن الفكري.**
- **اعتماد الديمقراطية وسيلة للتعامل بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.**
- **المشاركة الفاعلة مع مؤسسات المجتمع المدني بما يحقق الأمن الفكري.**
- **توفير الدعم المادي اللازم لممارسة الأنشطة الطلابية بكليات الجامعة.**
- **تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح ونبذ التعصب الفكري.**
- **إنشاء مركز جامعي لدعم الدراسات المتعلقة بالأمن الفكري.**
- **تشجيع أعضاء هيئة التدريس علي الالتحاق بدورات تدريبية في مجال الأمن الفكري وسبل تحقيقه، وكيفية مواجهة الإرهاب الفكري.**

وفي ذات السياق ترى (سامية،٢٠١١، ص ص ٧٦-٧٧) أن الإدارة الجامعية يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب وذلك من خلال:

- إبعاد الشخصيات التي تحمل أفكارا متطرفة من العمل في الجامعات.
- الإشراف المكثف من قبل الإدارة الجامعية علي جميع الأنشطة الطلابية لضمان عدم توظيفها لنشر الانحرافات الفكرية.
- توفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الانحرافات الفكرية والعقائدية والسلوكية لتكون في متناول الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ويرى (الجهني، ٢٠١٢، ص ٢٣٧) أن الإدارة الجامعية قد تؤدي دورها في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال جملة من الإجراءات لعل من أهمها ما يلي:

- تقديم مقررات وبرامج دراسية تختص بالأمن الفكري هدفها تحصين الطالب الجامعي ضد مخاطر التطرف والإرهاب، وقد يكون ذلك مناسبا في السنة الأولى من المرحلة الجامعية، بحيث يقدم مقرر دراسي تحت عنوان الأمن الفكري والقضايا المعاصرة يتناول رؤية الإسلام حول القضايا الجدلية وكيفية الخطاب الديني.
- إنشاء مركز إعلامي تابع لإدارة الجامعة يعني بنشر الوعي بالأمن الفكري ويسهم في تقديم الحلول العلمية والموضوعية لمواجهة التطرف والتعصب، ولا يقتصر دوره علي المؤسسة الجامعية وإنما يقدم الدعم والاستشارات لمن يرغب من المؤسسات الدينية والتوعوية، ويحقق التواصل بين الجامعة وغيرها من مؤسسات التعليم والدعوة والتوجيه والإرشاد.
- إصدار مجلة جامعية سنوية متخصصة تعني بالأمن الفكري وما يتعلق به قضايا معاصرة، وتبحث في أسباب التعصب والتطرف، وتتناول بأسلوب علمي موضوعي أهم مظاهر التطرف والتعصب الديني، وكيفية مواجهتها.
- إنشاء موقع الكتروني تحت إشراف إدارة الجامعة يتولى إدارته أكاديميون وباحثون وعلماء في الدين والفقه والشريعة يعني بالرد علي الاستفسارات التي يقدمها الطلاب حول ما يواجهون من قضايا، ويشترط فيه أن يتسم بالانفتاحية والمصداقية، والسرعة في الرد علي كافة الأسئلة التي تتناول الأمن الفكري ومظاهر التطرف والتعصب الديني والأخلاقي.

المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعات المصرية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابها:

١. إدراج مفاهيم الأمن الفكري في المناهج الدراسية بصفة عامة، ومناهج اللغة العربية بصفة خاصة.

٢. المراجعة الدورية المستمرة للمقررات الدراسية لتنقيتها من أية أفكار تدعو إلي الغلو والتعصب والتطرف.

٣. تخصيص الجامعية وقت كاف لممارسة الأنشطة التي تحقق الأهداف التربوية المرتبطة بالأمن الفكري.

٤. توفير الجامعة الدعم المادي والفني اللازم لممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها بمختلف كليات الجامعة.

٥. عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول موضوع الأمن الفكري، وأهميته، وآليات تحقيقه.

٦. أن تعقد الجامعة مناظرات دورية بين الطلاب ذوي التيارات الفكرية المختلفة بهدف تصحيح الانحرافات الفكرية لديهم وبيان خطورتها عليهم بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

٧. عقد الجامعة لمؤتمرات وندوات عن الأمن الفكري وكيفية تعزيزه لدي أفراد المجتمع بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة.

٨. عقد الجامعة لمؤتمرات وندوات عن النهوض باللغة العربية والحفاظ عليها والتمسك بها باعتبار أنها الأداة الرئيسة في الحفاظ علي الهوية الثقافية.

٩. إنشاء مركز بحثي بجامعة الأزهر لدعم الدراسات المتعلقة بالأمن الفكري.

١٠. نشر المركز الإعلامي لجامعة الأزهر للمقالات ومطويات المؤتمرات ذات الصلة بالأمن الفكري.

مراجع ومصادر الدراسة

القرآن الكريم.

أبو دف، محمود، والأغا، محمد (٢٠٠١). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، العدد (٥١)، ص ص ٣٥-٧٠.

أبو عراد، صالح بن على (٢٠١٠). " دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري: تصور مقترح "، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٢٧، العدد ٥٢، ص ص ٢٢٣- ٢٦٣.

الأتربي، هويدا محمود (٢٠١١). " دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها – تصور مقترح "، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد١٨، العدد٧٠، ص ص ١٥٧-٢٢٤.

أحمد، محمد آدم، والأكلبي، مفلح بن دخيل (٢٠٠٩م). " دور محتوى المناهج التعليمية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني "، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

الأصفهاني، الراغب (١٩٩٢). مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم.

آل عايش، عبد الله بن حلفان بن عبد الله (٢٠٠٦). التربية الأمنية في الإسلام (الحل الأمثل للفتن)، دمشق: دار المحبة.

الأيوبي، محمد (٢٠٠٠). النظرية العامة للأمن، بيروت: د. ن.

البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠١). صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب لا تبديل لخلق الله، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.

البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠١). صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.

البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة.

البربري، محمد (٢٠٠٩). " دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها – دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية "، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

البلعاسي، سعود بن مسير، والشرعة، ناصر إبراهيم (٢٠١٢). "دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، الجامعة الأردنية، العدد ٣٥، ص ص ٦١-٨٧.

بن منظور، جمال الدين (د.ت). لسان العرب، ج٥، القاهرة: دار الكتاب المصري.

بيلي، مصطفي سيف الدين (١٩٩٧). أسس وقواعد إعداد خطة إعلامية عربية للتوعية المرورية، مجلة الفكر الشرطي، المجلد السادس، العدد الثالث، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات، ص ص ١٧٠- ٢١٩.

التركي، عبد الله بن عبد المحسن (٢٠٠٢). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، مكة المكرمة: مطابع رابطة العالم الإسلامي.

التركي، عبد الله بن عبد المحسن (د.ت). الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، السعودية: وزارة الأوقاف.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (١٩٧٥). سنن الترمذي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الجزء الرابع، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي.

تيسير بن حسين علي السعيدين (٢٠٠٨). الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، المجلد ١٧، العدد ٤٠، ص ص١٥ – ٧١.

ثناء الضبع (٢٠٠٤). " دراسات عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعات السعودية في ضوء عصر العولمة "، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، من ١-٣ مارس ٢٠٠٤م، ص ص ٣٦٥-٤١٠.

الثويني، محمد بن عبد العزيز، ومحمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٤م). " دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة "، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد السابع، العدد الثاني، ص ص ٩٥٧- ١٠٥٠.

الجحني، علي بن فايز (١٩٩٩). رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد ١٤، العدد ٢٧، ص ص ٢٤٥- ٢٨٦.

الجحني، علي بن فايز (٢٠٠٠). الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، الإصدار رقم (٢٥٤)، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

الجهني، فواز بن عقيل، وحسين، محمد فتحي عبد الفتاح (٢٠١٢). "تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الخامس والعشرين، الجزء الثاني، ص ص٢٠٥-٢٤٣.

الجوارنة، المعتصم بالله سليمان (٢٠١١). الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية: دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية، واجتماعية، المجلد ١٧، العدد٣، ص ص ٢٠٧-٢٣٠.

الحارثي، زيد بن زايد أحمد (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحازمي، حجاب بن يحيى (٢٠١٠). الدور الأمني للمؤسسات التربوية والثقافية، مجلة التعاون، السعودية، المجلد ٢٣، العدد ٦٩، ص ص ١٣٥- ١٤٣.

الحربي، جبير بن سليمان العلوي (٢٠٠٧). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

حريز، محمد الحبيب (٢٠٠٥). واقع الأمن الفكري، في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الأمن الفكري(ص ص ٧٧- ١٠٢)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحسناوي، موفق عبد العزيز (٢٠١٠). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، موقع منتديات نور الإسلام www.14noor.com.

الحسين، أحمد (٢٠٠٩). " دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري – دراسة مسحية وصفية من وجهه نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية "، بحث مقدم

للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد (٢٠٠٨)." دور الأسرة في تحقيق الأمن "، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، المجلد ١٧، العدد ٣٨، ص ص ٨٣ – ١٤٣.

الحكيم، نعيم تميم (٢٠٠٩). " نحو إستراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري في المجتمع "، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري – المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

حميد، عبد الله (٢٠٠٩). " الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة "، منح الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٤). أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمه لندوة المجتمع والأمن السنوية الثالثة" المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسئولية المشتركة " المنعقدة خلال الفترة من ١١-١٤/٤/٢٠٠٤م، الجزء الثاني،الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.

الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٤). الوعي الأمني، الرياض: وزارة الداخلية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.

الخشمي، سارة صالح عيادة (٢٠٠٤). " دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب "، بحث مقدم لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، المجلد الثالث، ص ص ٣٧٢- ٣٩٤.

الخطيب، محمد شحات (٢٠٠٦). الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الدغيم، محمد (٢٠٠٥). " الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "، البحث الفائز في مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية لعام ٢٠٠٥.

الدوسري، راشد بن ظافر (٢٠٠٩). مسئولية معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب في مراحل التعليم العام: دراسة ميدانية على مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الدوسري، فهد بن محمد (٢٠١٣). تصور مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

الربعي، محمد (٢٠٠٩). " دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية "، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

رضوان بن ظاهر الطلاع (١٩٩٩). نحو أمن فكري إسلامي، ط٢، الرياض: مطابع العصر.

رقية طه العلواني (٢٠٠٩)." دور الأسرة في حماية الأبناء من التطرف "، بحث مقدم لمؤتمر الإرهاب بين فكر التطرف وتطرف الفكر، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٠م). جامعتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة وتحديات الخيارات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

الزنبحي، عاتق بن صالح (٢٠٠٩). دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الزهراني، هاشم (٢٠٠٤). " الأمن مسئولية الجميع – رؤى مستقبلية "، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن السنوية الثالثة " المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسئولية المشتركة"، المنعقدة خلال الفترة من ١١-١٤/٤/٢٠٠٤م، ج٢، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.

سامي عمارة (٢٠١٠). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الإسكندرية نموذجا)، مجلة مستقبل التربية، العدد ٦٤، ص ص ٨٧- ٨٨.

سامية، إبريعم (٢٠١١). الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه: المدرسة الثانوية كنموذج، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة – الجزائر، العدد (٩)، ص ص ٧١- ٨٦.

السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق (د.ت). سنن أبي داود، باب في لزوم السنة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا- بيروت: المكتبة العصرية.

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٠٥). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كتاب الأمن الفكري (ص ص ٧- ٥٢)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،.

السليمان، إبراهيم سليمان (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشرقاوي، موسى (٢٠٠٥). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة- دراسة ميدانية، مجلة دراسات التعليم الجامعي، العدد (٩)، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، ص ص ١١٢- ١٩٢.

شلدان، فايز (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص ص ٣٣-٧٣.

شماس، سالم بن مستهيل (٢٠٠٣). دراسات في علم النفس والصحة النفسية (رؤية معاصرة)، شبين الكوم: دار الكتب الجامعية الحديثة.

الشهراني، بندر بن علي سعيد المفضل (٢٠٠٩). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل (٢٠٠١). مسند الإمام أحمد بن حنبل، باب مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة.

الصقعبي، مروان (٢٠٠٩م). " أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري "، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

العتيبي، عبد المجيد بن سلمي (٢٠١٠). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة.، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

العتيبي، وضحى بنت حباب بن عبد الله (٢٠١٧). " مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض "، مجلة دراسات تربوية ونفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد ٢٥، العدد ٣، ص ص ١-٢٠.

عثمان، محمد الصايم، وإبراهيم، إبراهيم الشافعي (٢٠٠٤). " المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها (الأسرة كنموذج) "، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن السنوية الثالثة " المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسئولية المشتركة " المنعقدة خلال الفترة من ١١-١٤/٤/٢٠٠٤م، ج٢، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.

عليان، إيمان أحمد محمد حسين (٢٠١٢). " تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر "، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥١، الجزء الرابع، ص ص ٢٤٩- ٢٩٠.

الغامدي، عزيزة محمد علي (٢٠١٧). دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٦، العدد ١، ص ص ٢٧٣- ٢٨١.

غنوم، أحمد عبد الكريم (٢٠٠٦). المسئولية الأمنية للمؤسسات الاجتماعية، مجلة البحوث الأمنية، المجلد (١٦)، العدد (٣٤)، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، ص ص ٤٩-٨٠.

الفاعوري، حنان عواد (٢٠١٠). دور المؤسسات التربوية "المدرسة" في نشر الاعتدال الفكري، متاح على الموقع www.humania.creatingforum.com .

القرطبي (٢٠٠٩). المصحف الإلكتروني، متاح على الموقع http://www.e-quran.com.

قمره، لطيفة بنت سراج (٢٠٠٧). مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

كافي، أبو بكر (٢٠٠٩). " دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري، مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجا "، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (٢٠٠٥). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الأمن الفكري (ص ص ٥٣-٧٦)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المالك، صالح بن محمد (٢٠٠٥). دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري، كلية الملك فهد الأمنية. متاح على الموقع http://www.minshawi.com.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠٠٦). نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠٠٩). الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، المجلد ١٨، العدد ٤٣، ص ص١٥ – ٧٤.

مجمع اللغة العربية (١٩٨٣). المعجم الفلسفي، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها: دراسة ميدانية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ص ٧٩-١٤٠.

محمد، علاء محمد عبد الوهاب (٢٠١٢). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

المطلق، عبد الله بن مطلق (٢٠٠٧). الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى.

المطيري، حمد سعد حمد (٢٠١١). دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري: دراسة من وجهه نظر طلاب جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.

المهدي، محمد (٢٠٠٩). " دور الأسرة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب "، بحث مقدم لمؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (١٩٨٦). سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غده، ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

نور، أميرة بنت طه بن عبد الله (٢٠٠٧). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

نوير، عبد السلام (٢٠٠٥). التعليم كبوتقة للمواطنة، الجزء الثاني، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

الهجهوج، سعد بن ذعار بن فالح (٢٠١١). دور الجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري: جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جامعة أم القرى- دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

هواري، معراج عبد القادر، وعدون، ناصر دادي (٢٠١١). "دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب – دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر"، أبحاث مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العرب، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المجلد الرابع، ص ص ٢٥٠٩- ٢٥٣٣.

الوادعي، سعيد بن مسفر (١٩٩٧). "الأمن الفكري الإسلامي"، مجلة الأمن والحياة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد ١٨٧، ص ص ٥١- ٧٥.